حظر إرادة

نُهى مجدي

15

نهى مجدي

حظر إرادة

رقم الايداع / 10802 / 2014ط1

الترقيم الدولى / ١ - ٧٧ - ٥٣١١ - ٩٧٧ - ٩٧٨

غلاف / محمد عبد العزيز

حقوق الطبع محفوظة لدى الناشر

ليليت للنشر والتوزيع

الإشراف العام / إيمان سعيد

هيئة تحرير ومراجعة

د/ سالم ابراهيم سالم

أ / رشا زقيرق

أ/ محمود السيد

المراسلات : 60 ش سكينة بنت الحسين

كفر عبده - الإسكندرية

ت : ٠١٢٢٤٢٧٢٣٢٧

: ٠١١٤٤٥٩٥٧٥٧

Dar.lilitte@gmail.com

lilettepublishing@gmail.com

www.lilithpublishinghouse.com

أهدي هذا الكتاب إلى ....

اكتب اسم شخص عزيز على قلبك تريد إهداءه هذا الكتاب وتريد له النجاح والتقدم.

وأنا بدوري، أهدي هذا الكتاب لأمي التي علمتني كيف أقرأ وأكتب، ولزوجي الذي علمني كيف أعمل وأنتج، ولروح أبي الذي علمني كيف أحب العلم وأقدره، وإليكم جميعًا أصدقائي وإخوتي وأساتذتي، وأرجو من الله أن أراكم دائمًا في أفضل حال.

دمتم ناجحين

المقدمة

عزيزي القارئ، قبل البدء في قراءة هذا الكتاب أرجو منك أن تحضر ورقة وقلمًا، وتقوم بحل واجباتك التي ستراها في هذا الكتاب، وحتى أشعر أن ما قرأته لم يذهب سُدى وإن لم تفعل ... هاخد منك الكتاب .

أرجو أن تتفاعل معي وتخبرني بما شعرت به، وبما قد تغيّر لديك بعد قراءة هذا الكتاب.

وأرجو من الله أن يصل إليك ما أريد إيصاله، وأساهم ولو بالقليل في جعلك تبتسم وتضع قدمك على أولى درجات النجاح.

يقول جوهان غوته: الكلام الذي يخرج من القلب يكسب قلوب الآخرين، وقد خرجت هذه الكلمات من القلب قستصل إليكم حتمًا.

١- أنت تحرك الأشياء

عزيزي القارئ، هل شعرت يومًا أنك تمتلك قوة خارقة لايمتلكها سواك؟ أو أنك تقدر على فعل شيءٍ لايقدر عليه غيرك؟ أو لعلك تمتلك موهبة ما ولكنك لاتعرف كيفية إخراجها وتفعيلها في الطريق السليم.

عزيزي القارئ، أنت تمتلك قوة خارقة بداخلك وتمتلك طاقة روحية تؤهلك أن تسيّر الأمور في حياتك وتطوّع الحياة بأكملها لتعمل لك كما تشاء.

كل واحد فينا مر عليه يوم وشعر فيه أنه قدر يعمل حاجه غير عاديه وانه هو بس اللي يقدر يعمل الشيء دا، لكن خاف يصارح اللي حواليه باللي يملكه من مواهب علشان ميبقاش موضع تريقه وتهكم من الجميع فأغلق على نفسه باب وقال أنا فاشل.

لا.. أنت مش فاشل، أنت فعلا عندك حاجة مش عند أي حد لكن أنت ضعفت وانسحبت ومواجهتش الإعاقات اللي بتقابلك في حياتك وقفلت باب موهبتك وقلت أنا غلط وهما صح.

تعرف إنك تمتلك طاقة داخلية كافية بأنها تخليك تحرك الأشياء؟!! طبعا مستغرب، طيب أثبتلك.. على سبيل المثال:

عمرك حلمت حلم واتحقق بالظبط زي ماحلمته؟، عمرك فكرت في شخص واحتاجته وفجأة لقيته قدامك وقالك حسيت إنك محتاجني؟، عمرك كان جواك سؤال محيرك وفجأة لقيت إجابة السؤال جت لك وانت في مكانك؟، عمرك خرجت من بيتك وكنت محتاج فلوس وفجأة لقيتها قدامك؟

عمرك شغلت موبايلك كشاف والنور كان قاطع ومكنش فيه غيره معاك وفضلت متمسك بيه انه ميفصلش وأول ما لنور جه فصل؛ لأنك خلاص مبقتش محتاجه؟، عمرك لعبت لعبة وكان نفسك تكسب وكسبت؟، عمرك سرحت ودار في دماغك مشهد وبعدها حصل نفس الشيء واتنفذ المشهد بحذافيره؟

طيب عمرك اشتقت لشخص وكان نفسك يسأل عنك وفجأة لقيته بيقولك أنا حلمت بيك؟، طيب جربت تتصل بحد بتحبه ولقيته بيتصل بيك في نفس اللحظة؟، مرك لقيت حد عزيز عليك اتعرض لخطر وفجأة طلعت منك طاقة وقوة رهيبة أنقذته من شيء كان صعب جدا عليك مجرد الاقتراب منه لكنك هزمته علشان تنقذ من تحب؟

طيب حصل عندك إن شخص تعرفه كان مرتبط بشيء معين ولما مات الحاجة دي انكسرت أول ما مات علطول؟

طيب اشتريت جهاز جديد وبمجرد وصوله القديم انكسر؟، طيب عمرك

اتمنيت تنجح في حاجه وعملت كل اللي تقدر عليه ونجحت؟، طيب عمرك حلمت إن أهلك يفخروا بيك وقعدت الليالي تفكر هتعمل ايه علشان يفتخروا بيك؟

أكيد كل واحد فينا حصل معاه مواقف كتير جدا استغرب حدوثها ومرت عليه مرور الكرام مع أنها تحمل في طياتها معانى عميقة وتحليلات غير متناهية، وبعض الناس ظنوا أن اللي حصل دا مجرد صدفة أو حظ.

لا ياعزيزي دا مش حظ، دي طاقة حضرتك الداخلية اللي أدارت الكون ليكون تحت أمرك؛ لأنك اتعرضت لموقف احتجت فيه أنك تخرج الطاقه دي.

المشكله عندنا إننا مش بنستغل ولو جزء صغير من الطاقة المهولة اللي ربنا وضعها فينا وبنستسهل الأمور ولا حتى بنحاول اكتشاف احنا نقدر نعمل ايه واحنا موهوبين في ايه وازاي نقدر نستخدم الموهبة دي علشان ننجح ونوصل لهدفنا، وطبعا قبل كل شيء لازم حضرتك تكون عارف أنت مين وعاوز توصل لايه.

كل علماء النفس والتنمية البشرية والعلاج بالطاقة أكدوا إن الإنسان جواه طاقة داخلية كبيرة جدا كافية بتحريك الأشياء إذا استغلت بطريقة صحيحة وكان مصاحب ليها إرادة ورغبة.

يعني أيه؟؟

طاقة داخلية + عدم استخدام = خمول وكسل وفشل

طاقة داخلية + استخدام + رغبة + إرادة + تدريب وممارسة = موهبة أو معجزة طيب اعمل تجربة ،... هات أم وخد منها ابنها وحاول تعرضه لخطر، فجأة هتلاقي هذا الكائن الأنثوي الضعيف اتحول لوحش كاسر قادر إنه يهد الجبال علشان تحمي طفلها من الخطر.

ايه اللي حصل؟ .. الأم دي جواها طاقة مهولة غير مستخدمة وتعرض ابنها للخطر هو الحافز والشرارة اللي أشعلت فتيل الانفجار، وفجرت كل الطاقة المدفونة جواها وحولها لإنسان آخر مليئ بالطاقة الكافية لإزالة كل الأخطار وتحقيق المعجزات.طبعا احنا مش مضطرين إننا نتعرض لخطر علشان نخرج الطاقة دي، لكننا محتاجين للتدريب والممارسة والتعود على إخراج الطاقة كما يفعل لاعبو الأوليمبيات ومحققو الموسوعات، الناس دي معندهاش شيء زيادة عن اللي عندنا ولا عندهم شيء هما بس يمتلكوه، لكن احنا منمتلكش أي شيء يأهلنا أننا نبقى زيهم في يوم من الأيام، طبعًا دا غلط واضح أي شخص عمل شيء غير عادي وكان من وجه نظر حضرتك إبداع لا حدود له كل الفكرة إنه اتدرب على الشيء دا لحد الإتقان مع إرادة أنه يبقى شخص غير عادي وبكدا المعادلة بتاعتنا اتحققت وحقق هو ما يتمناه.

أنت بقى عاوز تبقى ايه؟؟ عمرك قعدت مع نفسك في يوم وقلت أنا مين وعاوز ابقى ايه؟ طيب بعد ما حددت أنت مين وعاوز تبقى ايه، هل حددت خطوات معينة تمشي عليها علشان توصل لهدفك؟

نعمل اختبار .

أولًا: قوم هات ورقة وقلم واكتب اسمك وسنك وما حصلت عليه من درجة علمية.

ثانيًا: اكتب أنت عاوز تبقى ايه وايه هيا طموحاتك.

ثالثًا: اكتب الخطوات التسلسلية اللي المفروض تمشي عليها للوصول ل طموحك.

رابعًا: حط خطة زمنية لكل مرحلة بحيث إنها لا تتعدى مدة زمنية معينة.

خامسًا: قول (بسم الله) الأول، وابدأ في تنفيذ أول خطوة وقولي هتحس بأيه وأنت بتبدأ في تحقيق أحلامك.

هل سمعت عن نينا كولاجينا؟

ولدت في روسيا عام ١٩٢٧ وكانت في الرابعة عشر من العمر حين اجتاح الألمان النازيين روسيا، وحاصروا مدينة سانت بطرسبرغ (لينغراد)، وكالكثير من الأطفال الروس التحقت كولاجينا مع أبيها وأخيها وأختها بالجيش الأحمر، وأرسلت إلى داخل أتون المعركة التي استمرت لتسعمائة يوم، كانت الظروف خلالها مزرية، ففي الشتاء كانت درجات الحرارة تصل أحيانًا إلى أقل من أربعين درجة تحت الصفر، وكان الغذاء عبارة عن كسرة خبز صغيرة ولمرة

واحدة في اليوم، وكانت القنابل والصواريخ تنهمر باستمرار على المدينة التي تعيش ظروفًا مأساوية بدون ماء ولا كهرباء، في هذه الأوضاع الصعبة، حاربت نينا ذات الأربعة عشر ربيعًا في الخطوط الأمامية.

وفي أحد الأيام، كانت نينا تشعر بغضب عارم وكانت متوجهة إلى رف أكواب الشاي في المطبخ عندما تحرك أحد الأكواب من تلقاء نفسه وسقط إلى الأرض وتحطم. في نفس الوقت، بدأت المصابيح الكهربائية في المنزل تخفت ثم تومض بشدة، وبمرور الوقت تعلمت نينا كيف تطور قدراتها هذه وتتحكم بها.

أصبحت نينا بعد مرور وقت من الممارسة والتدريب قادرة على تحريك الأشياء عن بعدٍ وقادرة على تمييز الألون بدون النظر إليها، حتى أنهم أجروا لها تصوير فيديو أثناء تحريكها للأشياء عن بعد ليثبتوا صحة إدعائها.

أثبت العلم الحديث أن الإنسان يمتلك طاقة كهربية ومغناطيسية تجعله قادرًا على تحريك الشيء أو سحبه إليه، وأن هذه القوة يمتلكها كافة الناس بلا استثناء، ولكن هناك من طوّرها واستخدمها وتدرب عليها، وهناك من أهملها ولم يلتفت إليها!

العبرة هنا ليس في تحريك الشيء، ولكن العبرة في أنك تستطيع أن تفعل ما يراه الناس مستحيلًا.

٢- لماذا تستيقظ كل صباح؟

سؤال طرحته على العديد من الاشخاص الذين تعاملت معهم وكانت الإجابة .. عادي بنصحى علشان نروح شغلنا، مجرد استيقاظك من النوم هو في حد ذاته رغبة وطاقة، بمعنى إن لو مفيش سبب يخليك تصحى من النوم مش هتصحى!

حضرتك لما بيرن جرس المنبه علشان تصحى بيدور داخلك صراع إنك عاوز تستمر في النوم، لكن عندك حاجات مهمة لازم تقوم علشان تعملها، إما إنك عندك شغل عاوز تلحقه أو فطار عاوز تحضره أو مشوار مهم خايف يفوتك، فلو انتصر جواك الحاجات المهمة اللي لازم تقوم علشانها، هتلاقى نفسك فتحت عيونك وقمت بنشاط، ولو انتصرت رغبتك في إنك تستمر في النوم هترجع تاني تنام لحد ما يعود الصراع مرة أخرى إنك نمت كتير ولازم تصحى ووقتها اللي هينتصر منهم هو اللي هتقوم بيه؛ يا اما هتصحى، يا اما هترجع تنام تاني.

زي ما يكون عندك رحلة أو ليلة العيد بتلاقي نفسك صاحي لوحدك وعارف الوقت من غير منبه ويمكن احنا نظبط ساعتنا عليك، لكن لو مفيش رغبة في الاستيقاظ هتفضل تتنقل بين مرحلة نوم وأخرى ودا اللي بيحصل في حالات الهروب من الواقع.. إن أشخاص عندهم مشكلة ومش عاوزين يواجهوها أو يوضعوا لها حل فبيهربوا بالنوم، وكل ما دورة النوم تنتهي وييجي ميعاد الاستيقاظ بتتدافع في عقولهم الفكرة اللي عاوزين يهربوا منها فيقنعوا نفسهم إنهم لسه عاوزين يناموا ويستمر النوم إلى أن يحدث شيء يحفزهم على الاستيقاظ.

تعرف إن المرضى في الغيبوبة بيشعروا بكل شيء يشعر به الإنسان السليم عدا أنهم لايتملكون القدرة على توصيل استجابتهم للأشخاص الموجودين حولهم... يعني مريض الغيبوبة بيسمع كل كلامك وبيحس بالألم والحزن، وعقله واعي بكل ما يدور حوله، لكنه مش قادر يوصلك إنه سامعك أو إنه بيتألم، ودا بسبب مشكلة ما في المخ.

طيب تعرف إن استيقاظ المريض من الغيبوبة لازم يكون بإرادة داخلية منه ورغبة إنه عاوز يفوق ويتواصل مع اللي حواليه، أثناء تعاملي مع أحد المرضى المصاب بغيبوبة في أحد المستشفيات كان من نصيبي حالة سيدة مصابة بالغيبوبة من وقت طويل وفقدوا الأمل في إنها تستيقظ مرة تانية،

وكان كل اللي بيدخل بيكشف ويكتب العلاج ويخرج مرة تانية، أنا لما دخلت للسيدة قرأت الملف بتاعها وعرفت إن عندها ابن شاب وحيد بيسأل عليها باستمرار بس مش بيوافقوا يدخلوا علشان تعقيم الغرفة وهيا مصابة بمرض ما خلاها تدخل في غيبوبة، دخلت للسيدة وأعطتها العلاج وكان جوايا حافز إني أثبت إن إرادة الإنسان هيا المحرك الأساسي لحياته، وإن بإرادة الإنسان ممكن يصنع المعجزات. دخلت للسيدة وقفلت الستارة علينا وقعدت جنبها وفضلت اتكلم معاها قلت لها: أنا فلانة اللي مسؤلة عنك وأنا اديتك العلاج الفلاني علشان تخفي من كذا وتبقي كويسه، ومن شويه جه ابنك وسأل عليك وقد ايه هو حزين ومكسور علشان أنتي مريضة وتايه لوحده من غيرك وكل يوم بيسأل عليكى، أنتي يعني عاوزه ابنك يتعذب وعاوزاه حزين، يلا بقى شدي حيلك واصحي وفوقى أنتي خلاص خفيتي معندكيش أي حاجة غير إنك تفتحي عينك..

أقسم لكم بالله إنه ما مر ساعات على جلوسي جنبها ومحادثتى معاها إلا أني فوجئت بالأم بتفتح عيونها وتقول الحمد لله.

فكم لك أن تتخيل مدى سعادة ابنها ومن حولها بشيء صغير أنت عملته بدون أي مجهود، لكنك أمنت إنك صح، وسعيت علشان تنفذ فكرتك وتثبت صحتها، واستشعرت قيمة نفسك وصحيت من نومك جواك إرادة وعزيمة إنك تغير العالم.

يُحكى عن المفكر الفرنسي (سان سيمون)، أنه علّم خادمه أن يوقظه كل صباح في فراشه وهو يقول: «انهض سيدي الكونت، فإن أمامك مهام عظيمة لتؤديها للبشرية» فيستيقظ بهمة ونشاط، مليئًا بالتفاؤل والأمل والحيوية ، مستشعرًا أهميته، وأهمية وجوده لخدمة الحياة التي تنتظر منه الكثير والكثير. المدهش أن (سان سيمون) لم يكن لديه عمل مصيري خطير ليؤديه، فقط القراءة والتأليف وتبليغ رسالته التي تهدف إلى المناداة بإقامة حياة شريفة قائمة على أسس التعاون لا الصراع الرأسمالي والمنافسة الشرسة، لكنه كان يؤمن بهدفه هذا، ويعد نفسه أمل الحياة كي تصبح مكانًا أجمل وأرحب وأروع للعيش، فلماذا يستصغر المرء منّا شأن نفسه ويستهين بها؟! لماذا لا نضع لأنفسنا أهدافًا في الحياة، ثم نعلن لذواتنا وللعالم أننا قادمون لنحقق أهدافنا، ونغير وجه هذه الأرض ـ أو حتى شبرًا منها ـ للأفضل. شعور رائع ونشوة لا توصف تلك التي تتملك المرء الذي يؤمن بدوره في خدمة البشرية والتأثير الإيجابي في المجتمع، ولكن أي أهداف عظيمة تلك التي تنتظرنا؟! كل امرئ منا يستطيع أن يجد ذلك العمل العظيم الرائع الذي يؤديه للبشرية.

إن مجرد تعهدك لنفسك بأن تكون رجلًا صالحًا، هو في حد ذاته عمل عظيم.. تنتظره البشرية في شوق، أداؤك لمهامك الوظيفية، والاجتماعية، والروحانية .. عمل عظيم، قل من يؤديه على أكمل وجه، العالم لا ينتظر منك أن تكون أينشتين آخر، ولا أديسون جديد، ولا ابن حنبل معاصر، فلعل جملة

مهاراتك ومواهبك لا تسير في مواكب المخترعين وعباقرة العلم، لكنك أبدًا لن تُعدم موهبة أو ميزة تقدم من خلالها للبشرية خدمات جليلة يلزمك أن تقدر قيمة حياتك، وتستشعر هدف وجودك على سطح هذه الحياة؛ كي تكون رقمًا صعبًا فيها وإحدى معادلات الحياة أنها تعاملك على الأساس الذي ارتضيته لنفسك! فإذا كانت نظرتك لنفسك أنك عظيم، نظرة نابعة من قوة هدفك ونبله؛ فسيطاوعك العالم، ويردد وراءك نشيد العزة والشموخ، أما حين ترى نفسك نفرًا ليس ذا قيمة، مثلك مثل الملايين التي يعج بهم سطح الأرض، فلا تلم الحياة إذا وضعتك صفرًا على الشمال، ولم تعبأ بك أو تلتفت إليك. قم يا صديقي واستيقظ فإن أمامك مهام جليلة كي تؤديها للبشرية، الذين يبقى ذكرهم فقط من فعلوا شيئًا لخدمة البشرية، والآخرون ينتهي ذكرهم بمجرد موتهم فإن أردت أن تصبح ناجحًا فافعل شيئًا يتذكرك به من جاء بعدك، استيقظ كل صباح وفي قلبك وعقلك إحساس إنك هتغير العالم ولا تنس الاستيقاظ وفي وجهك ابتسامة، فالابتسامة تجذب الأمل.

٣ـ لا تقل: لماذا أنا؟

لا تقل: لماذا أنا لا أنجح وفلان نجح؟! لماذا أنا لا أمتلك كذا وفلان يمتلك؟! فكما يمتلك هو أشياء لاتمتلكها أنت، أنت أيضًا تمتلك أشياء لا يمتلكها هو، ولكن الفرق بينكم أنه بحث في داخله عمّا يبدع فيه وأنت فقط انشغلت في الحقد عليه.

ارض بما قسمه الله لك من النعم، وركز فقط على ما تملك ليس على ما تفتقر فكلما نظرت للشيء الإيجابي لديك تعلمت سياسة النظرة الإيجابية وبها ستنظر للنصف الممتلئ لديك وتنمي رغبتك في تحويل النصف إلى الكل.

(آرثر) لاعب التنس الشهير وأسطورة (ويمبلدون) توفى بعد إصابته بمرض نقص المناعة المكتسبة «الإيدز» بعد نقل دم ملوث له أثناء عملية قلب مفتوح، وصلته رسائل عديدة من معجبيه من جميع أنحاء العالم قبل وفاته.

في إحدى هذه الرسائل تساءل صاحبها: لماذا أنت ليختارك الله لتعاني من هذا المرض اللعين؟

أجاب آرثر في تعليقه على هذه الرسالة:- من هذا العالم، بدأ ٥٠٠ مليون طفل ممارسة لعبة التنس، منهم ٥٠ مليون تعلموا قواعد لعبة التنس، من هؤلاء ٥ مليون أصبحوا لاعبين محترفين، وصل ٥٠ ألف إلى محيط ملاعب المحترفين، من هؤلاء وصل ٥ آلاف للمنافسة على بطولة «الجراند سلام» بفرنسا، من هؤلاء وصل ٥٠ للمنافسة على بطولة (ويمبلدون) ببريطانيا؛ ليفوز ٤ للوصول إلى دور ما قبل النهائي، من الأربعة وصل ٢ إلى الدور النهائي، وأخيرًا.. فاز منافس واحد فقط وكنت أنا هذا الفائز بهذه المنافسة، وعندما تسلمت كأس البطولة ورفعته في فرحة لم أسأل ربي: لماذا أنا؟

يقول الإمام الشافعي:

دع الأيامَ تفعل ما تشـــــاءُ ... وطب نفسًا إذا حكمَ القضاءُ
ولاتجزع لحادثة الليـــــالي ... فما لحوادثِ الدنيا بقـــــاءُ
وكن رجلًا على الأهوال جلدًا ... وشيمتك السماحة والوفــاءُ

أريد منك عزيزي القارئ أن تمحي ذكر أي شخص في داخلك وأن تجعل بدلًا منه ذكرك أنت فقط.. هذا ليس غرورًا، ولكنه ثقة بالنفس.

أحضر ورقة وقلم، اقسم الصفحة نصفين:

في الجهة اليمنى اكتب كل مميزاتك وكل ما تمتلك من مواهب وكل مدح قد ذكره الناس فيك، وفي النصف الأيسر اكتب ما تفتقر إليه، انظر إلى الشيء الذي تفتقر إليه في الجهة اليسرى، وحاول أن تجد له نظيرًا من الميزات في الجهة اليسرى. (وصدقني ستجد)

هل رأيت أنك في النهاية قد أوصلت جميع ما تحتاجه بجميع ما تملكه، بل وتبقى لديك في الخانة اليمنى الكثير من المميزات والممتلكات التي تفوقت على احتياجك.

على سبيل المثال:

أنت شاب خريج جامعة ولا تمتلك عمل ومن طوحاتك أن تعمل في مجال كذا، من مميزاتك أنك خريج جامعة ومن عيوبك أنك لا تعمل.

التوصيل: معنى أنك خريج جامعة أي أنك تستطيع القراءة والكتابة والتعلم وهذه مميزات أنت لم تذكرها؛ لأنك استهنت بها، ولكنها نقطة فاصلة. كيف؟

بما أنك تستطيع التعلم إذن اخرج وابحث عن دورات تدريبية يحتاجها سوق العمل الذي تريد أن تعمل به وبذلك سيكون لديك ميزتك الأولى أنك خريج جامعة، إضافة على ذلك مميزات فرعية أنتجتها بناءً على ما لديك في الأول، وأصبح لديك المحتوى العلمي والعملي للمجال المنشود وأصبحت فرصتك أكبر

في شغل المكان الذي تحلم به، وبذلك قد أوصلت ميزاتك بافتقارك، وظل لديه الكثر من الميزات التى أنتجتها بنفسك.

يقول الدكتور يوسف القرضاوي: من ثمرات التوكل على الله «الرضا» الذي ينشرح به الصدر، وينفسح له القلب. قال بعضهم: «متى رضيت بالله وكيلًا، وجدت إلى كل خير سبيلًا».

سهرت أعينٌ ونامت عيون في أمورٍ تكون أو لا تكون
إن ربًّا كفاك بالأمس ما كان سيكفيك في غدٍ ما يكون

الرضا هو مفتاح سعادتك، ارض عن واقعك وعن حياتك وعمّا وصلت إليه، واطمح في المزيد بدون سخط عن حياتك السابقة مهما كان فيها من عيوب، فسخطك لن يغير شيئًا، ولكن رضاك سينير الطريق أمامك لمزيد من النجاح.

(وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خيرٌ لكم)

٤- الاستعانة بالله إرادة

قال الشيخ علي الطنطاوي -رحمه الله!-

كنت قاضيًا في الشام وحدث أن كنا مجموعة نمضي المساء عند أحد الأصدقاء، فشعرت بضيق نفس واختناق شديد؛ فاستأذنت أصدقائي للرحيل، فأصروا أن أتم السهرة معهم، ولكني لم أستطع وقلت لهم أريد أن أتمشى لأستنشق هواء نقيًا !

خرجت منهم مشيًا وحدي في الظلام، وبينما أنا كذلك إذ سمعت نحيبًا وابتهالًا آتٍ من خلف التلة!، نظرت فوجدت امرأة يبدو عليها مظاهر البؤس كانت تبكي بحرقة وتدعو الله، اقتربت منها وقلت لها: ما الذي يبكيك يا أختي؟ قالت: إن زوجي رجل قاس وظالم طردني من البيت وأخذ أبنائي، وأقسم أن لا أراهم يومًا، وأنا ليس لي أحد ولامكان أذهب له. فقلت لها: ولماذا لا ترفعين أمرك للقاضي؟، بكت كثيرًا وقالت: كيف لامرأة مثلي أن تصل للقاضي؟! ثم يكمل الشيخ وهو يبكي يقول:- المرأة تقول هذا وهي لا تعلم أن الله قد جر القاضي (يقصد نفسه) من رقبته ليحضره إليها!

سبحان من أمره بالخروج في ظلمة الليل؛ ليقف أمامها بقدميه ويسألها هو بنفسه عن حاجتها! أي دعاء دعته تلك المرأة المسكينة؛ ليستجاب لها بهذه السرعة وبهذه الطريقة .

فيا من تشعر بالبؤس وتظن أن الدنيا قد أظلمت فقط ارفع يديك للسماء ولا تقل كيف ستحل بل تضرع لمن يسمع دبيب النملة .

أفـنـضـيـق بـعـد هـذا.. ؟!

كونوا على يقين أن هناك شيئًا ينتظركم بعد الصبر.

إن الله لا يبتليك بشيءٍ إلا وبه خير لك، حتى وإن ظننت العكس .. فأرح قـلبك، لولا البلاء لكان يوسف مُدلّلًا في حضن أبيه، ولكنه مع البلاء صار.. عزيز مِصر

أفنضيق بعد هذا؟! ..كونوا على يقين ..أن هناك شيئًا ينتظركم بعد الصبر؛ ليبهركم فينسيكم مرارة الألم.

خطط لمستقبلك

حدد درجات السلم اللي هتمشى عليها علشان توصل

استعن بالله وابدأ، فلو حصل وانك حققت اللي بتحلم بيه دلوقتي يبقى دا التوقيت السليم اللي ربنا كاتبه ليك، ولو محصلش بعد سعيك يبقى متيأسش وتقول مش هسعى تاني؛ لأن فيه شيء كبير جدا اسمه إرادة الله، وإرادة الله فوق إرادة العبد فإذا أراد الله شيئًا كان.

قال الشيخ الشعراوى -رحمه الله!-:

عندما لا تنجح في أمر ما، فاعلم أن الله سبحانه وتعالى يعلم أن هذا خير لك

- إما لأنك غير مستعد له بعد
- أو لأنك لن تقدر على تحمله الآن
- أو لأن هناك قادم أفضل لك

فارض بما قسمه الله لك، وابتسم ولا تعجز.

ربنا سبحانه وتعالى عالم بيك وبقلبك وبحالك وعارف انه مش خير ليك انك توصل للي انت عاوزه دلوقتى، لكن عاوز يربيك ويعلمك ويأهلك علشان بعد كدا يحطك في المكان المناسب ليك، كما حدث مع نبينا الكريم، فالله سبحانه وتعالى لم يعطيه النبوة في صغره لعلمه أنه ليس الوقت المناسب، لكنه علمه التجارة والرعي والأمانة والصدق وغيرها من احتياجات المرحلة القادمة وعندما أنهى تعليمه وتدريبه أعطاه المسؤلية.

لا تتعجل قطف الثمار قبل أوانها، وإلا هتاكلها خضرة وهيجيلك مغص ابدأ العمل واستعن بالله ولا تنتظر النتائج تأتي لك صباحًا، فربما ستحتاج وقت لذلك حتى يرى الله أن هذا هو وقت انطلاقتك، اعمل حتى يحدث هذا ولا تيأس، فاليأس إعدام الطموح.

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:- «يا غلام، إني أُعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سأَلت فاسأَل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأُمة لو اجتمعت على أَن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف - رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح .

واعلم أنك إن أردت الشيء بشدة واستعنت بالله فستدور الدنيا من أجلك وستتبدل الأشياء لصالحك وسيأتي الله لك بالبعيد لتجده أمامك، كما جاء بالشيخ علي الطنطاوي ليسأل هو المرأة عمّا تريد، ولكن استعن بالله حقّا ولاتتعجل.

٥- أنت محور الكون

حاسس إنك وحيد ومحدش مهتم بيك؟
حاسس إنك ملكش أهمية؟
محدش بيستشيرك ولا بياخد رأيك في حاجة؟
حاسس إنك لو حتى اختفيت محدش هيحس بيك؟
من الآخر حاسس إن ملكش لزمة؟

الحكمه تقول: «أنت الذي تلون حياتك بنظرتك إليها».. فحياتك من صنع أفكارك، فلا تضع نظارة سوداء على عينيك، واختر الوقت ... لتوفير الوقت ... وامضِ حتى تصل إلى عمق النجاح وستجده ببساطة.

يعني الإصرار.. وقل لست الأفضل، ولكن لي أسلوبي ..وأتقبل رأي ناقدي... وحاسدي.. فالأول يصحح مساري، والآخر يزيد من إصراري، دايما خليك متيقن إنك إنسان مهم، أنت مهم في مكانك، مهم عند أمك وأبوك، مهم عند زوجتك وأبنائك، مهم فى شغلك اللي أنت مبتحبوش بس هو من

غيرك هيخسر كتير، مهم عند صاحبك اللي ملوش غيرك ولو أنت اختفيت هو هيتعب أوي، مهم عند اللي خالقك وصنعك بأيده وعمل لك شكل وقلب وحياة ووقف معاك كتير أوي علشان بيحبك وميزك بعقلك عن باقي الكائنات ويوم القيامة هيناديك باسمك مش هيحطك مع مجموعة؛ لأنك عنده مهم فكيف لك -عزيزي القارئ- أن تكون مهم عند رب العباد ولا تستشعر قيمتك؟!

إياك أن تحقر نفسك يومًا، فأنت تكبر حينما تريد أن تكبر، وأنت فقط من يقرر أن يصغر، أحمد زويل وهو صغير كان والده ووالدته لاصقين ورقة على باب غرفته كاتبين فيها دكتور احمد علشان كل مايييجى يدخل غرفته ويشوف الورقة يحس بقيمته ويحس قد ايه هو مهم ووراه مسؤليات كتيرة جدا لتغيير مسار البشرية، فيه فرق إنك تحس إنك ولا حاجة وزيك زي ملايين الناس أو إنك تحس إنك مش زي أي حد.

كام مرة قابلت فيها حد من أول نظرة ليه حسيت أنه عادي، بل وأقل من ناس تانية تعرفها بس بمجرد ما اتكلم عن نفسه أجبرك أنك تحترمه وتتمنى يكون صاحبك علشان تفتخر بيه، على فكرة الشخص دا معندوش أي حاجة زيادة عنك، لكن عنده إحساس بالذات وعنده قناعة إنه مش زي أي حد، بل هو أفضلهم. ودا الفرق انه صدق نفسه، لكن أنت بس صدقته.

يقول الأستاذ كريم الشاذلي: كل امرئ منا يستطيع أن يجد ذلك العمل العظيم الرائع الذي يؤديه للبشرية، إن مجرد تعهدك لنفسك بأن تكون رجلًا صالحا هو في حد ذاته عمل عظيم تنتظره البشرية في شوق. أداؤك لمهامك الوظيفية، والاجتماعية، والروحانية .. عمل عظيم قلّ من يؤديه على أكمل وجه.

العالم لا ينتظر منك أن تكون أينشتين آخر ولا أديسون جديد، ولا ابن حنبل معاصر، يلزمك فقط أن تقدر قيمة حياتك، وتستشعر هدف وجودك على سطح هذه الحياة؛ كي تكون رقمًا صعبًا فيها.

ربنا سبحانه وتعالى لم يخلق شيئًا عبثًا، وطالما سبحانه وتعالى خلقك يبقى أكيد لأنك مهم في شيء ما، وانك مش زي أي حد تاني لأنك لو زي حد تاني مكنش هيخلقك، مهمتك بقى هيا انك تعرف ربنا خلقك ليه؟ وايه الشيء المهم اللي ربنا وضعه فيك، وأخفاه علشان تكتشفه انت؟

وايه هو الشيء اللي أنت تقدر تعمله ومحدش غيرك يقدر؟ لازم الأول تبقى متأكد أنك مهم، وأنك مش نسخة مكررة من حد ومتتمناش تبقى زي حد؛ لأننا مش عاوزين من زويل اتنين، لكن عاوزين الأفضل وعاوزين مجالات تانيه لسه محدش دخل فيها.

حضرتك مش كم مهمل، ولا نسخة مكررة من حد، أنت ربنا خلقك علشان عاوز يخلقك أنت بس، وعلشان استخلفك في الأرض لتعميرها يعني أنت ربنا حملك رسالة وهدف وهيسألك عليه يوم القيامه فبلاش تخذله.

« أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ »

اعمل شغلك اللى مبتحبوش على أكمل وجه علشان يبقى لك بصمة وذكر فيه، اعبد ربنا بإتقان لعل دي تكون رسالتك اللي هتبرع فيها بعد كدا.

عامل مجتمعك بالطريقة السليمة، وازرع ثقافة الخير، واعمل نهضة لبلدك، واسعَ واشتغل وروح هنا وهناك وسيب لاسمك بصمة في كل مكان وقول يارب استخلفني في الأرض واستخدمني علشان ربنا يستخدمك ويجعلك خليفته اللي يعمر فيها.

كما يقول الشاعر أحمد شوقي:

وكن رجلًا إذا أتوا بعده يقولون مرَّ وهذا الأثر

أترك أثر ليك في كل مكان، واترك انطباع جيد عند كل الناس، لعلك بمجرد كلمة صغيرة أو ابتسامة أو حتى تطييب خاطر تحول حياة إنسان بأكملها للاتجاه الصحيح، وتترك في نفسه أثر مقدرش حد غيرك يتركه.

افرض أهميتك على اللي حواليك، اعمل حاجة محدش غيرك بيعرف يعملها فمبيقاش غيرك اللي مبدع فيها، خد معلومات من كل مكان عن المشكلة المطروحة قدامك، وقدم حلول عملية فتبهر اللي حواليك، اتعلم حاجة جديدة وغريبة محدش عندك اتعلمها قبلك، فالناس كلها تسألك أنت؟

شارك كل اللي حواليك في أحزانهم وأفراحهم واسأل عنهم واتصل بيهم وتابع أخبارهم، فلو حصل في يوم إنك اختفيت هتلاقي مئات بتسأل عنك. خليك مميز في أسلوبك وفي لبسك وفي طريقتك وإحساسك بذاتك علشان تجبر اللي حواليك إنهم ينتبهوا ليك ويقدروك.

اقرأ كتير وخلي عندك معلومات كتير في كل حاجة علشان لما تيجي تتكلم الكل يسمعك، انجح في مجالك علشان محدش بيسمع من فاشل، لكن الكل بيسمع للناجح.

اوعى تسمح لحد يقلل منك في شيء ولا حتى بمجرد كلمة علشان هتلاقي ناس كتير أوي عاوزه تثبت إنك زيك زيهم يعنى من الآخر بيغيروا منك، شوف نقاط ضعفك فين وقويها واتعلم أي حاجة أنت ضعيف فيها وغير أي صفة سيئة فيك.

اعرف ناس جديدة، واستفيد من خبرات غيرك، وكون علاقات، وجامل الناس، وحول تساعدهم من غير مقابل علشان يبقى لك عندهم سمعة طيبة.

شارك برأيك واتفاعل مع كل الناس علشان تثبت وجودك ولما تثبت وجودك اتقل بقى لحد ماهم يتحايلوا عليك علشان تفيدهم بخبراتك، ياعم يا بتاع الخبرات

إيمانك بنفسك هو ما يدفعك للنجاح، أنت إنسان مهم والعالم كله خلق لخدمتك.

فاصل ونواصل

جاوب عن السؤال التالي حسب مايترائى لك:

مـاذالـو؟

كنت تقود سيارتك في ليلة عاصفة، وفي طريقك مررت بموقف للحافلات، ورأيت ثلاثة أشخاص ينتظرون الحافلة :

١- امرأة عجوز توشك على الموت.

٢-صديق قديم سبق أن أنقذ حياتك .

٣- الرجل أو المرأة المثالية التي كنت تحلم به/ها طوال العمر.

وكان لديك متسع بسيارتك لراكب واحد فقط .. فأيهم ستقله معك؟

ب-أمر رئيس السجن أن يعذب السجين بأن يحمل كيسًا مملؤا بالتراب من أحد أطراف السجن ويحمله عائدًا كذلك، ويستمر على ذلك كل يوم إلى أن تنتهي سنين سجنه ..

عندما أطلق سراحه بعد سنتين انتبه السجين أنه كان بإمكانه أن يضع شيئًا في الكيس ليجعله أخف، ولكنه فكر بعد فوات الأوان.

ما هو ذلك الشيء؟

٦ـ انت عاوز ايه؟

عمرك قعدت مع نفسك تفكر ياترى انا عاوز ابقى ايه ؟

مسكت قلم وورقة قبل كدا وكتبت عليها أهدافك؟

عمرك خططت لمستقبلك وكتبت الخطوات اللي هتمشي عليها علشان توصل لحلمك؟

عمرك فكرت ايه اللي مزعلك، وايه اللي مخليك مكتئب، وايه اللي مخليك محبط بالشكل دا؟

عمرك سألت نفسك انت عاوز ايه؟

لما بتروح عند الدكتور بيسألك على اللي بتحس بيه وبيطلب تحاليل وأشعة علشان يعرف ايه اللي عندك وبعد كدا يقرر ايه العلاج المناسب اللي تاخده لحالتك... يعني الأول بيعرف ايه اللي تعبك علشان يقدر يوصل بيك للراحة في النهاية.

انت كان نفس الشيء لازم تعرف ايه تشخصيك علشان تعرف تلاقي الحل والعلاج المناسب،

لازم تعرف الأول: أنت مين؟ وعاوز ايه؟ عاوز توصل لايه؟ وعاوز تكون ايه؟ هتعمل ايه علشان توصل؟

مثلا: - لما اسألك انت مين؟ يبقى أنا أحمد خريج كلية تجارة عندي ٢٥ سنة (الوضع الحالي)

عاوز ايه؟ عاوز اشتغل وعاوز اتجوز وعاوز يبقى عندي شقه وعندي عربية وعاوز فلوس (أمنيات كتير).

عاوز توصل لأيه؟ عاوز أوصل لطريقة تخليني أقدر اشتغل في بنك كبير (حاليا) عاوز تكون ايه؟ مدير البنك (نهاية الخطة)

هعمل ايه علشان اوصل؟ مش عارف (الخطوات)

انت كدا جاوبت على أربع محاور رئيسية وباقي حاجة واحدة أنا هعمل ايه علشان اوصل؟

الحكمه تقول:- (عندما لا تعرف ماذا تفعل يبدأ عملك الحقيقي، وعندما لا تعرف أي طريق تسلك تبدأ رحلتك الحقيقية)

لما ييجي عليك وقت وتقول أنا مش عارف اعمل ايه، أو حاسس إني تايه ومشوش ومش قادر أفكر، الوقت دا هو أفضل وقت تقدر فيه إنك تجمع أفكارك وتستحضر الماضي والحاضر وتفكر هتعمل أيه في المستقبل؟

(رون سكاليون) طفل أصيب بشلل الأطفال وكان عمره أربع سنوات، فكان يبكي كثيرًا ويردد دائما لوالديه: حياتي انتهت يا ماما، أحسن أموت يا بابا، ضاع مني حلمي أن أكون لاعب وبطل كاراتيه!!

كان أبوه عاملًا بسيطًا في السكة الحديد ووالدته تعمل في مخبز، وفي يوم من الأيام أخذ الأب رون ابنه لمشاهدة بطولة كاراتيه في بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان سعيد جدا لمشاهدته المباراة.

بعد انتهاء المباريات فاجأ الأب ابنه رون بمقابلة السيد (ليزلى) الذي كان من أبطال العالم وكان يمتلك نادي كبير لتدريب فنون القتال، وكان (رون) يشعر أنه فى حلم، وسأله هل ممكن أن أتدرب وأنا مشلول؟ ابتسم (ليزلى) وقال: بل تستطيع أن تصبح بطلًا كبيرًا! وبالفعل بدأ (رون) التدريبات باستخدام الكرسي الذي يقعد عليه وكان ماهرًا جدا حتى فاجأه (ليزلى) قائلًا: (رون) لقد سجلت اسمك في بطولة بنسلفانيا لذوي الاحتياجات الخاصة، وسوف تبدأ خلال شهر من اليوم وسأله:

هل حقًّا تريد ذلك؟؟ وبدأ بالفعل التدريبات وبدأ يتدرب على مهارات جديدة وطرق مختلفة، وفي اليوم الأول فاز (رون) بفارق كبير لم يصدقه المشاهدون ولا (رون) نفسه، وظن أنه في حلم حتى فاق منه على خبر أنه الفائز الأول بالبطولة!!

وتوالت نجاحات (رون) وانتصاراته، حتى فاتح مدربه أنه يريد أن يشاركه في نادي التدريب، وأنه يريد افتتاح نادي لتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالفعل رحب المدرب ولاقت الفكرة نجاحًا كبيرًا، وأصبح لديه أكثر من ١٠٠ نادٍ في الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا.

انت بقى متأكد من اللي انت عاوزه؟ يعني متأكد من اللي انت كتبته فوق؟ ايوه متأكد.

يبقى ابدأ نمي مهاراتك، واكتسب مهارات جديدة، وسع مداركك، واقرأ أكتر، واتعلم أكتر، استكشف قدراتك، اتعرف على ناس جديدة علشان تشوف أفكار جديدة، سافر واشتغل أي شغلة لو كانت بسيطة علشان تتعود على النجاح وبذل الجهد، امحُ الذكريات السيئة من عقلك وابدأ صفحة جديدة فيها أهداف واضحة، وخطه عمل محددة، انسَ الماضي بآلامه وأحزانه وابدأ من جديد، خطط ازاي توصل لهدفك؛ لأنك أكتر واحد عارف هدفك وعارف كويس اوي توصله ازاي، لكنك عامل حظر لأهم عامل من عوامل النجاح وهو الإرادة.

تنفس بعمق وفكر.. انت عاوز ايه؟ وايه الحلم اللي طول عمرك بتحلمه؟ ولما بتتخيل نفسك بتشوفها عاملة ازاي وناجحة في ايه؟ ايه هيا إمكانياتك

وقدراتك؟ ايه المجال اللي بتبدع فيه وتلاقي فيه نفسك؟ ايه الحاجة اللي لما تعملها بتبقى فرحان وتخرجك من ضيقتك؟ نفسك أهلك يشوفوك ازاي؟ تعمل ايه علشان توصل.

وأول خطوة في حلمك « فك المحظور».

«فإذا فرغت فانصب»

لما تعرف انت عاوز ايه هتخرج نفسك من الحيرة اللي انت فيها ولما تحدد خطواتك وتبدأ تشتغل عليها هتخرج نفسك من حالة الاكتئاب والإحساس بعدم الأهمية وهتحس بالمسؤلية وبالأمل وهتضع قدمك على أولى خطوات نجاحك الباهر -بإذن الله تعالى-.

لا ـ أنا مش قصير أزعه

أنا مش قصير أزعه أنا طويل وأهبل، سمعت الجملة دي قبل كدا؟ J

دى بقى ياسيدي جملة كان بيعملها الطبيب النفسي عبد المنعم مدبولي (الدكتور خشبه) لمرضاه في أحد الأفلام، لما راح له المريض واشتكى له أنه قصير، وإن الناس بتتريق عليه؛ لانه قصير وهو خلاص تعب من الناس.

وقتها نصحه الطبيب النفسي إنه يمسك ساعة بندول ويمشي في الشارع يقول: أنا مش قصير أوزعه، أنا طويل وأهبل.

وهنا تنتهي القصة ونضحك كلنا على الراجل العبيط اللي ماشي في الشارع يقول أنا مش قصير أنا طويل، ياعم دا بيضحك على نفسه.

تعرف إن الجملة دي من أهم وسائل الإقناع إنك تقول بصوت عالي أنا إنسان ناجح، أنا عندي حاجات مش عند غيري، أنا معايا فلوس، الحياة ممتعة، لا يوجد شيء يحزنني، أنا صحتي ممتازة ولا أشتكي من أي مرض، أنا عندي كل حاجة ومش محروم من حاجة، أنا مش زعلان من أي حد، ربنا راضي عني، أنا هبقى حاجة كبيرة أوي في العالم كله.

لما تقول الكلام دا بصوت عالي فأنت بتعطي إيحاء لعقلك إنه يصدق اللي بتقوله، يعني عقلك بيصدق اللي أنت عاوز تصدقه، يبقى لما تحس بالحزن أو النقص اعرف إن أنت اللي وصلت لعقلك الإحساس دا.

الراجل اللي فات دا مطولش لما قال أنا مش قصير، لكنه على الأقل مبقاش حاسس من جواه إنه قصير ومبقاش حاسس إنه فيه عيب لازم يخبيه عن الناس لأنه أقنع نفسه إنه طويل.

علشان تنجح لازم يكون عندك هدف، ولازم تصدق نفسك، ولازم تؤمن بحلمك إيمان كامل، يعنى امشي في الشارع وقول أنا إنسان ناجح J ووقتها كل العالم هيصدقك؛ لأنك في الأول صدقت نفسك، الحكمة تقول: (ما يعيش في قلبي ويسري في عروقي ودمي ويسيطر على فكري ووجداني، يجب أن يخرج للحياة)

عندما كان (فريد سميث) صاحب ومؤسس شركة فيدرال إكسبرس **fedex** طالبًا في السنة النهائية في جامعة ييل الأمريكية طلب أساتذته منه إعداد مشروع يمثل حلمًا من أحلامه، فاقترح فريد على أساتذته فكرة مشروع لنقل الطرود حول العالم في وقت قصير لا يتعدى يومين ... حكم كل الأساتذة على هذا المشروع بالفشل وقالوا له إنها فكرة ساذجة، وأن الناس لن تحتاج أبدًا لهذا النوع من الخدمة، وأعطاه أستاذه مقبول في هذا البحث، وقال له أنه على

استعداد لإعطائه درجة أفضل إن عدل هو فكرة مشروعه، فرد عليه الشاب المؤمن بقدرته والقابض على حلمه:

«احتفظ أنت بتقديرك، وسأحتفظ أنا بحلمي.»

وبدأ فريد مشروعه بعد التخرج مباشرة بمجموعة بسيطة من الطرود حوالي ٨ طرود، وخسر أموالًا في بداية المشروع وكان مثار سخرية الناس، ولكنه استمر وحاول وقاتل من أجل حلمه والآن شركته من أكبر الشركات في العالم في هذا المجال .

إن التاريخ لم يذكر اسم الأستاذ الذي أعطى تقدير ضعيف لهذا الرجل، ولكن التاريخ والجغرافيا أيضًا (تجوب طائرات وشاحنات فريد جميع أرجاء الأرض) ذكرت هذا الرجل بحروف من نور، بل حروف من مليارات الدولارات ولم يدفعه الفشل في بداية المشروع إلى التردد في أن يتمسك بحلمه.

لازم تصدق نفسك وتصدق حلمك وتبقى متأكد انك هتنجح وانها فقط مسأله وقت، اتكلم عن حلمك مع كل اللي حواليك وقوللهم أنا بكره هعمل كذا وبكره هبقى كذا، وبكره هبقى زي فلان قدوتي، وبكره أنا هخترع، وبكره أنا هنجح، وبكره اسمي هيبقى على ألسنة الناس بالشكر والمدح والانبهار، وبكره هتفخروا بيا.

قانون العودة بيقول:- (ما ترسله يدور ويعود إليك من نفس نوعه؛ لأنك مصدره، وما تقذفه لأعلى يسقط عليك بنفس السرعة والقوة؛ لأنك قاذفه)

لما تتكلم عن حلمك هيتحول جواك الحلم إلى حقيقة، وهينتقل من مرحلة الحلم لمرحلة بدء التنفيذ، وهتصدق إنه أصبح حقيقة مش مجرد خيال، ومن قوة اقتناعك الداخلية هتبقى قادر تقنع شعب بحاله بحلمك، بل هيقسموا إنك هتنجح؛ لأن قوة إرادتك أثرت على جزء التصديق فيهم وأصبحوا على يقين بيك وبحلمك.

هتعمل بالظبط زي الناس اللي من كتر ماهي بتتكلم عن العفاريت وابو رجل مسلوخة بقت خايفة متتغطاش لحسن الراجل يطلع لها من تحت السرير يسحب رجلها، احنا فضلنا نتكلم عن الشيء المرعب ونصدقه جوانا لحد ماحولناه من وهم لحقيقة.

هات ورقة كبيرة واكتب فيها حلمك وحطها قدام سريرك وكل ما تصحى من النوم بص لها علشان تفكرك بحلمك وتفكرك انك وراك لسه خطوات كتير علشان تحقق حلمك فتبدأ يومك وكلك أمل وتفاؤل وإحساس بالمسؤلية. وكل ما كان اللي هترسله للآخرين وللحياة قوي، كل ماهتستقبل تصديق وإيمان أقوى منه والعالم كله هيصدقك.

احلم حلم كبير وقول أنا هبقى كبير، صدق نفسك تتصدق.

٨- العب لعبة وانجح فيها

فاكر زمان لما كنت صغير وكنت بتسيب المذاكرة وتروح تلعب ووالدتك تقولك والله مانت نافع، الله يسيها بخير الوالدة J

أنا بقى هقولك حاجة غريبة، أنا عاوزه من حضرتك تدور على لعبة بتحبها وتتقنها أوي وتفضل تلعب فيها لحد ما تبقى خلاص محترف، واقعد مع اصحابك واتحداهم في اللعبة دي ولو كانت حتى بلاش ستيشن.

طبعا هتستغرب وتقول دا تضييع وقت، لا يا فندم دا مش تضييع وقت، أبدا بالعكس أنت لما هتتقن اللعبة دي وتتعب فيها علشان تبقى محترف وتتحدى اللي حواليك وتكسب، هتلاقى نفسك فرحان وثقتك بنفسك عالية جدا وماشي في الشارع زي محمد هنيدى في فيلم سور الصين العظيم وحاسس إنك جبت الأوليمبيات لمصر.

وياسلام بقى لو فضلت تكسب أي حد تتحداه هتحس إن اللعيبه هتطلع تقولك الله يسترك ياشيخ زي مانت رافع راسنا، عقلك مش عارف إن دي لعبة، لكن عارف إنك محقق إنجاز وبالتالي بيدي أوامر لباقي جسمك إنها تبقى سعيدة وفخورة وبترفع عندك الإحساس بالذات والإحساس بقيمة نفسك.

لحد بقى ما تقابل في طريقك واحد ابن حلال يقولك ايه ياعم النفخة دي كلها هو أنت فاكر نفسك عديت المانش دا أنت يادوب كسبت في حتة لعبة. شايف الراجل اللي فوق دا، ملكش دعوه بيه خالص أصله منفسن.

الإنسان لما بينجح في شيء ولو حتى كان صغير أفضل من إنه مينجحش في أي حاجة.

غير كدا أنت لما بتمارس لعبة وتتقنها وتتدرب عليها فأنت بتعلم نفسك يعني ايه إتقان ويعني ايه خطوات إنك تنجح في شيء بتعمله ولما تنجح أكتر من مره فأنت بتتعلق بالنجاح أكتر وبتبقى حابب إنك تكبره في مجالات تانية، يعنى من الاخر إحساسك بذاتك إنك إنسان ناجح وتعرف تعمل أي حاجة ولو حاجة صعبة هتتعلمها وتنجح فيها يبقى فيها ايه بقى لو نجحت في مجال شغلك أو أي مجال خايف تدخل فيه.

النجاح سلالم لا تستطيع أن ترتقيها ويداك في جيبك ... جورج إليوت ادخل في أي حاجة بتحبها بقلب شجاع وميهمكش أي حد يثبطك، المهم إنك مقتنع باللي بتعمله ولعل يكون فيه مستقبلك أو لعلك تنمي مهارات جواك

بآراء يعتقدها الناس غريبة، لكن أنت مقتنع بيها.

رجل شجاع واحد يصنع الأغلبية وحده «اندرو جاكسون»

الأفضل بقى من ناحيه الألعاب إنك تمارس رياضة؛ لأن الرياضة هتعملك مفاهيم تانية الألعاب المنزلية مش هتقدر توفرهالك، زي ايه؟

١- روح التعاون والعمل في جماعة وازاي تقدر تتعامل مع الأشخاص الآخرين وتستوعب من حولك، وهتقابلك مشاكل هتتعلم ازاي تواجهها وتتعلم طريقة حل المشكلات وكان هتتعود على العلاقات الاجتماعية مع اللي حواليك وهيبقى لك قاعدة عريضة من الأصدقاء.

٢- هتشوف أماكن جديدة؛ لأن كل تدريب هتروحه أو بطولة، هتروح مكان جديد وهتتعرف على ناس جديدة.

٣- هتتعلم الالتزام بالقواعد والقوانين وتتعلم النظام في حياتك والانضباط في الوقت.

٤- هتتعلم احترم الكبير وتنفيذ المطلوب منك من غير زهق أو عجرفة لأن أكيد هيحصل إنك تتعرض لموقف لازم تسمع فيه كلام المدرب بتاعك حتى لو مش على رغبتك.

٥- هتتعود على النجاح؛ لأنك لما تحقق النجاح في بطولة والناس كلها تتكلم عنك هتحب إنك تنجح أكتر علشان أنت دوقت طعم النجاح وعاوز منه المزيد.

٦- هتستسمر وقت فراغك في شيء مفيد وصحي.
٧- هتحافظ على لياقتك البدنية والعقلية لأن زي ماخدنا في ابتدائي: العقل السليم في الجسم السليم.
٨- هتبقى معروف في الأوساط اللي حواليك لما تحقق إنجاز فـــ بالتالي هتبقى قدوة عند كتير من الناس اللي كانت في الأول مش حاسه بوجودك.
٩- هتبقى إنسان متحمل للصعاب ومتعود على خطط آخر لحظة، وعندك مهارة الخروج السريع من المأزق.
١٠- هتبقى أهدى ونسبة العصبية عندك هتقل وهتتعلم التحكم بالنفس عند الغضب وهتزيد عندك الثقافة؛ لأنك بتتعامل مع ناس من أماكن مختلفة.

يعني شخصيتك هتتغير تغير جذري من بداية ممارستك لرياضة ما ونجاحك فيها، طيب لو مش متاح ليك إنك تمارس رياضة، فـ على الأقل اتمشى كل يوم تلت ساعة الصبح، تخيل كدا لما تصحى الصبح بدري مع الشروق، تفطر فطار صحي وتشرب كوبايه عصير برتقال، تطلع في الهوا الجميل بتاع الصبح قبل مالعوادم تلوثه وتتمشى ربع ساعة وترجع، تاخد الشاور بتاعك وتطلع على شغلك، تفتكر وقتها هتروح الشغل متعصب والتكشيره على وشك وخايف تضحك لحسن تدفع ضرايب، طبعا لا هتبقى جسمانيًا أنشط كتير جدا وكأنك شعلة نشاط عاوز تغير الدنيا كلها، وهتبقى صحيًا أسلم لأنك صحيت وفطرت

فطار صحي مش كيس شيبسي وباكو بسكوت من اللي بيضيعوا جهاز المناعة، وهيبقى بالك رايق لأنك أزلت أي حاجة في بالك مضايقاك وأنت بتتمشى وبتستنشق نسيم الصباح.

الرياضه مهمة جدا للإنسان الناجح لأنها بتعلمك مفاهيم كتير جدا يمكن متيحش لك الفرصة إنك تتعلمها في مكان تاني، طيب لو بتصحى من النوم بالعافية ومش هتقدر تتمشى الصبح؟ ياسيدي حاول تمشي لحد شغلك لو كان قريب وبلاش العربية ولا المواصلات النهارده.

روح اشتري طلباتك من السوبر ماركت البعيد بلاش القريب وانتهزها فرصة وامشى شويه، خد زوجتك وأولادك واطلعوا بالليل هاتوا كيس ترمس واتمشوا على الكورنيش شويه، وحاول وأنت بتتمشي تتكلم مع زوجتك واهو يبقى قضيت وقت تتكلموا فيه مع بعض وتتناقشوا في حياتكم ومشاكلهم وتحاولوا تحسنوا من حياتكم -ملحوظة- أنا مش مسئولة لو المناقشة احتدمت وضربتوا بعض، روح زور قرايبك واصحابك اللي بقالك كتير مزرتهمش وخدها مشي وأنت رايح واهو منها صلة رحم ومنها رياضة.

شجع أولادك على ممارسة الرياضة من صغيرهم صدقني هتفرق معاهم أوي في تربيتهم وهتحميهم من إنهم يحتكوا بشكل كبير بالشارع أو أصدقاء السوء وهيتعلموا قيم ممتازة.

خد والدك ووالدتك واطلعوا اتمشوا شويه بالليل لحد مايتعبوا واقعدوا في مكان اشربوا حاجة وارجعوا، واهوا منها خرجتهم من جو البيت والكتمه وخليتهم يشموا نفسهم ويرفهوا عن نفسهم ومنها بتحاول تحافظ على جسمهم من أعراض الشيخوخة، وعلى فكرة الناس اللي كل حياتها مواصلات وعربيات وقعده على المكاتب و»الانتخه» في البيت دول أكتر عرضة للاكتئاب والإرهاق والشيخوخة المبكرة وتعب المفاصل وغيرها من الأمراض زي السكر والضغط لأنهم مش بينشطوا جسمهم وبيهدموا جهاز المناعة والدورة الدموية عندهم راكدة فبتخلي الجسم كله راكد مفيهوش حياة.

تعرف المعمرين؟

المعمرين دول اللي هما الناس اللي عمرهم عدا المئة عام أو أقل قليلًا لكنهم بيقدروا يعملوا كل حاجه بنفسهم زي الشاب، فيه خمس مناطق في العالم بتحتل المرتبة الاولى في عدد المعمرين وهما (سردينيا في ايطاليا، وأوكيناوا في اليابان، ولومالندا في كاليفورنيا في أمريكا، ونيكياوا في كستوريكا، وايكاريام في اليونان)، تناول الشقيري المعمرين في برنامج (خواطر)، حيث يزور أحمد الشقيري معمرة يابانية اسمها أوتويوهنا وتبلغ ٩٦عامًا، ليعرف السر الأول في حياتها الطويلة، وهي «الحركة المستمرة» فهذه المرأة تعمل كل يوم في الحقل ما لا يقل عن ثلاث ساعات، وتستطيع هذه السيدة أن ترتدي حذاءها وهي واقفة دون أن يختل توازنها، كما أنها تطهو بنفسها وتعتمد على نفسها في ممارسة حياتها اليومية.

تقول أوتويوهنا: أنها كانت في أيام الشباب تعمل يوميا على الأقل تسع ساعات، وأيام الشباب تلك بالنسبة لها حين كانت في منتصف الستينات من عمرها، حينها بالكاد كان أبناؤها يستطيعون إقناعها بالعودة إلى البيت.

وفي لومالندا يعيش مستر هيرب البالغ من العمر ١٠٢ عامًا والذي يعتبر أن السر في قصة حياته الطويلة يعود إلى حياة غذائية نباتية سليمة وممارسته للرياضة والاستمرار في المشى يوميا.

ويؤكد هيرب أن تأثير الدين عليه كبير قائلًا: «لقد نظفت طريقي في الحياة، فلم أشرب الكحوليات وأقلعت عن التدخين، ولم أفعل ما قد يغري العالم من أخطاء»، وأضاف الأمريكي هيرب إنه يحرص على الذهاب إلى النادي الرياضي باستمرار، استضاف أيضًا معمرًا مصريًّا يبلغ ٩٢ عامًا فاعتبر أن سر عمره الطويل يكمن في الآية الكريمة التي اتبعها: «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين».

وطبعًا منسناش إن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم حثنا على الرياضة، وفيه أحاديث كتير عن رسولنا الكريم منها: - قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إنَّ لِرَبِّكَ عَلَيكَ حقًّا، وإنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيكَ حقًّا، ولأهلِكَ عَليكَ حَقًّا» بحار الأنوار ٧٠ / ١٢٨ .

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «خَيْرُ لَهْوِ المُؤْمِنِ السِّبَاحَةِ، وخَيْرُ لَهْوِ المَرْأةِ المَغْزَل» نهج الفصاحة: ٣١٩ ح ١٥٢٧ ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «حَقُّ الوَالِدِ عَلَى وَلَدِه أنْ يُعلِّمَه الكِتَابَةَ والسِّبَاحَةَ والرِّمَايَة، وأنْ لا يَرْزُقَهُ إلاَّ طَيبًا وأنْ يُزوِّجَهُ إذَا بَلَغَ» نهج الفصاحة: ٢٩٣ ح ١٣٩٤ـ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «عَلِّمُوا أبنَاءَكُمُ السِّبَاحَةَ والرِّمَايَة» نهج الفصاحة: ٤١٣ ح ١٩٥٥ .

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «الهُوا والْعَبُوا فإنِّي أكْرَهُ أنْ يُرَى فِي دِينِكُمْ غلْظَةً» نهج الفصاحة: ١٠٥ ح ٥٣١ . وكان النبى صلى الله عليه وسلم بياخد السيدة عائشة في مكان خالي ويعملوا سباق جري وكان يتعمد يخليها هيا اللي تكسب

عارفين كان بيعمل كدا ليه؟

أولًا- لأن الرياضة مهمة، ومن أهميتها من حق زوجته أنها تمارسها بس في مكان مفيهوش رجالة للمحافظة على أصول ديننا.

ثانيًا- نوع من أنواع المودة والحب الأسري وزيادة الترابط والروح المرحة ب ين الأزواج.

ثالثًا- كان بيخليها تكسب لتعزيز الثقة بالنفس والإحساس بالذات، ودا درس نبوي صلى الله عليه وسلم بيعلمهولنا.

مارسوا الرياضة وصفوا ذهنكم وانجحوا فيها وحبوا النجاح وكرروه وحاولوا تكبروه واعتزوا بنفسكم وبأي نجاح تحققوه حتى لو كان بسيط.

٩- متوهمش نفسك

الوهم يا سيدي نصف الداء، وأنت إذا وهمت نفسك بشيء فأنت بتعطي أوامر لعقلك بتصديق هذا الشيء حتى لو كان غير موجود.

الوهم نصف الداء، والاطمئنان نصف الدواء، والصبر أول خطوات الشفاء .. ابن سينا، يعني لو صحيت الصبح ولقيت حد بيقولك دا أنت وشك شاحب وعينك صفرا وجسمك بيترعش هتلاقي نفسك بعدى شويه فعلًا عندك الأعراض دي وعلى آخر اليوم مريض؛ لأن عقلك لما سمع الكلام دا صدقه، ولما صدقه اعطى أوامر لباقي أعضاء جسمك إنها تنفذ اللي عقلك مصدقه فبالتالي جسمك أصيب بنفس الأعراض اللي عقلك صدقها.

فيه حكمة بتقول:

الناس المستيقظون ليس لهم إلا عالَم واحد، أما النائمون، فلكل واحد عالَمه.

لقد عشت حياة طويلة وعانيت مصاعب ومشكلات كثيرة، معظمها لم يحدث أبدًا ... مارك توين

عارف لما تلاقي فيه حركة في البيت وأنت قاعد لوحدك بالليل وقتها أنت على طول بتتخيل إن دا حرامي وهيدخل عليك علشان يسرقك ويقتلك فـ تبص حواليك بسرعة تدور على سكينة أو أي حاجة تدافع بيها عن نفسك وتخطط إنه لما الحرامي يدخل عليك أنت هتضربه بالسكينة وتنط من الشباك المفتوح وتروح لخالتك اللي في الشارع التاني تتصل من عندها بالبوليس وفجـــأة!!

تلاقي والدتك بتقولك أعملك شاي

أنت اللي وهمت نفسك إنه حرامي أويمكن عفريت وأنت اللي خليت جسمك يصدق عقلك فبدأ جسمك يخاف وضربات قلبك تزيد والعرق يزيد وهرمون الادرينالين يعلى ولو كان طول شويه كان ممكن تدخل في سكته قلبية من الخوف؟ تخيل!!

عارف لو من البداية أنت قلت دا أكيد حد من البيت بيعمل حاجة برا فأنت طبعًا مكنتش هتخاف وكان عقلك كان هيصدق ويعطي أوامر لباقي جسمك إنه مفيش خطر فتشتغل أجهزة جسمك بسلاسة.

يعني ممكن إنسان يموت فقط من الوهم!!

قام الدكتور (بورهيف) بتوظيف بعض المجرمين في تجاربه وأبحاثه العلمية المثيرة مقابل تعويضات مالية لأهلهم، وأن تُكتَب أسماؤهم في تاريخ البحث

العلمي، ومجموعة من المغريات الأخرى، وبالتنسيق مع المحكمة العليا وفي حضور مجموعة من العلماء المهتمين بتجاربه أجلس (بورهيف) أحد المجرمين المحكوم عليهم بالإعدام واتفق معه على أن يتمَّ إعدامه بتصفية دمه بحجة دراسة التغيرات التي يمر بها الجسم أثناء تلك الحال.

عصّب (بورهيف) عينيْ الرجل، ثم ركّب خرطومين رفيعين على جسده بدأ من قلبه انتهاء عند مرفقيه، وضخَّ فيهما ماءً دافئًا بدرجة حرارةالجسم يقطر عند مرفقيه، ووضع دلوين أسفل يديه وعلى بُعد مناسب، حتى تسقط فيهما قطرات الماء من الخرطومين وتُصدر صوتًا يُشبه سقوط الدم المسال، وكأنَّه خرج من قلبه مارًّا بشرايينه في يديه ساقطًا منهما في الدلوين، وبدأ تجربته متظاهرًا بقطع شرايين يد المجرم ليصفّي دمه وينفذ حكم الإعدام كما هو الاتفاق.

بعد عدة دقائق لاحظ الباحثون شحوبًا واصفرارًا يعتري كلَّ جسم المحكوم بالإعدام، فقاموا ليتفحصوه عن قرب، وعندما كشفوا وجهه فوجؤوا جميعًا بأنَّه قد مات!! مات بسبب خياله المتقن صوتًا و صورة دون أن يفقد قطرة دم واحدة!! والأدهى أنَّه مات في الوقت نفسه الذي يستغرقه الدم ليتساقط من الجسم ويسبّب الموت، مما يعني أنَّ العقل يعطي أوامر لكل أعضاء الجسم بالتوقف عن العمل استجابةً للخيال المتقن كما يستجيب للحقيقة تمامًا!!

تخيل إنه مات من غير أي سبب، لكن مجرد إنه وهم نفسه إن دمه بيتصفى

وإنه هيموت فبالفعل عقله صدق وأجهزة جسمه نفذت الأمر وتوقفت عن العمل!، يعني أنت لما تفضل تقول لنفسك أنا فاشل، وأنا مقدرش انجح مهما حاولت، وأنا آجي أيه في فلان اللي نجح وبقى كذا، وأنا مش زيه دا أنا كنت بنجح في المدرسة بالعافية، أنا أبويا بيقول عليا إني مش نافع وأمي بتقول عليا يارتني ماخلفت، لا ياعم أنا أصلًا مش هحاول أعمل حاجة؛ لأني كدا كدا فاشل.

زي اللي بيقول أنا ربنا مش راضي عني لأني بعمل وبعمل من ذنوب فأنا أصلًا مش هحاول أصلي ولا أحاول اتقرب من ربنا لأني كدا كدا داخل النار، ونسى إن ربنا سبحانه وتعالى قال:- «إن الله يغفر الذنوب جميعًا» يعنى هو سمع من الناس ونسى يسمع من رب الناس.

أنت بقى عملت زيه لما قولت لنفسك أنا حاجة قليلة وإني مهما حاولت مش هقدر، بالعكس أنت يمكن جواك طاقة وجواك موهبة أكبر بكتير أوي من فلان اللي أنت شايفه إنسان خارق، لكن هو صدق مواهبه وأنت كدبتها، هو آمن بقدراته وأنت كفرت بيها، هو تخيل الكويس وأنت تخيلت الوحش.

نعمل تجربة مع بعض:

تعالى بالليل قبل ماتنام وأنت حاطط راسك على المخدة وقول أنا بكرة لما أصحى هقوم في ميعادي، وهقوم نشيط وسعيد وهفطر وهصلي وهخرج أروح على جامعتي أو على شغلي وهشتغل واذاكر بإتقان علشان أنجح ولما أنجح هتعين في

المكان اللي بحبه وهشتغل الشغل اللي بحبه، وتخيل نفسك نجحت في الجامعة وطلعت من الأوائل وبص كدا قدامك هتلاقى والدك ووالدتك فرحانين اوي والدنيا مش سايعاهم ووالدك بيقول لوالدتك والله وعرفنا نربي وابننا رفع راسنا، وبعد ماخلصت قدمت في الشغل اللي بتحبه واتقبلت وبقيت إنسان ناجح في شغلك وكنت أنجح واحد في اللي موجودين والتقيت بالفتاة اللي تحلم إنها تكون زوجتك وبقى عندك أطفال رائعين وبقى عندك شقة وعربية ومرتاح ماديًا وكل اللي حواليك سعيد واسمك الناس كلها بقيت عارفاه وفلان اللي كنت بتخاف منه وتعمل له ألف حساب بقى يحترمك ويعمل لك أنت مليون حساب، وفلان اللي كان بيقول عليك مش نافع النهاردة يتمنى ياخد كارت توصيه منك، وأخيرًا حققت أحلامك، خد نفس عميق وغمض عيونك ونام.

تفتكر إن لما عملت كدا خسرت حاجة؟ لا والله ماخسرت بالعكس كسبت. عارف كسبت ايه؟، كسبت بسمة اترسمت على شفايفك وأنت بتتخيل إن كل دا بيحصل، كسبت إنك أقنعت عقلك إنك إنسان ناجح وإنك هتحقق اللي بتحلم بيه، كسبت إنك طول الليل عقلك بيقنع في أجزاء جسمك وبيعطيها أوامر إنها تنفذ اللي صدقته واللي أنت أقنعتها بيه.

كسبت إنك لما صحيت من النوم صحيت مبتسم مش مكشر زي كل يوم وجواك حماسة كبيرة ونشاط وهمة إنه تحقق اللي طول الليل عقلك بيأمرك بيه.

كسبت إنك صدقت نفسك.

لكن لوعملت بقى زي صاحبنا الموهوم هتلاقي العكس تمامًا ومش هنقول ايه هو العكس علشان منصدقش الوحش ونفضل عايشين بالحلم الحلو اللي لسه حالمينه.

الوهم قادر إن يجعلك مريض عقلي وجسدي بمجرد التفكير فيه وقادر كمان إنه يجعلك سعيد ونشيط وفرحان وحاسس بذاتك وبقيمتك حتى لو مكنتش عملت حاجة بس وهمت نفسك إنك عملت، طيب طالما الأمر في ايدينا ليه بقى بنوهم نفسنا بالوحش وعمرنا ما وهمنا نفسنا بالحلو؟!

يحكى أن فلاحًا أرسلوه في زيارة إلى منزل رجل نبيل، استقبله السيد ودعاه إلى مكتبه وقدم له صحن حساء، وحالما بدأ الفلاح تناول طعامه لاحظ وجود أفعى صغيرة في صحنه، وحتى لا يزعج النبيل فقد اضطر لتناول صحن الحساء بكامله، وبعد أيام شعر بألم كبير مما اضطره للعودة إلى منزل سيده من أجل الدواء. استدعاه السيد مرة أخرى إلى مكتبه، وجهز له الدواء وقدمه له في كوب، وما إن بدأ بتناول الدواء حتى وجد مرة أخرى أفعى صغيرة في كوبه، قرر في هذه المرة ألا يصمت وصاح بصوت عالٍ أن مرضه في المرة السابقة كان بسبب هذه الأفعى اللعينة.

ضحك السيد بصوتٍ عالٍ وأشار إلى السقف حيث علق قوس كبير، وقال للفلاح: إنك ترى في صحنك انعكاس هذا القوس وليس أفعى، في الواقع لا توجد أفعى حقيقية. نظر الفلاح مرة أخرى إلى كوبه وتأكد أنه لا وجود لأية أفعى،

بل هناك انعكاس بسيط، وغادر منزل سيده دون أن يشرب الدواء وتعافى في اليوم التالي.

يعني مفيش أي سبب يخلي الفلاح دا يمرض لكنه اقنع نفسك إن فيه أفعى هيا اللي مرضته ولو كان طول شويه يمكن كان مات بدون سبب.

أنا بطلب من حضرتك إنك تستعمل الوهم لكن في الجانب اللي يعطيك دفعه للإمام مش يرجعك للخلف، ومين عارف مش يمكن لما تؤمن بنفسك وتخلي الناس تؤمن بيك تلاقي حد عجبه إصرارك ويكتشف مواهبك؟

١٠ – شوية أمل

يقول الدكتور عبدالوهاب المسيري :- كانت الثالثة ظهرًا عند جامع ابن طولون في الأسبوع الأخير من رمضان، ظل السائق الذي يقف ورائي بسيارته يضغط على الكلاكس ويطلب أن أتقدم (عجلة قدام والنبي) أي: مسافة صغيرة جدا تعادل مدار عجلة واحدة فقلت له: كلنا واقفون، فلم أتحرك هذه المسافة الصغيرة؟

فأجاب: كي تعطني بعض الأمل !

مجرد أنك تكتب في ورقة أنا ناجح وتعلقها قدام سريرك دي دفعة أمل.

مجرد إنك تكتب على باب غرفتك الدكتور فلان أو المهندس فلان أو المخترع أو الوزير أو حتى رئيس الجمهورية (أكيد والدتك هتضربك) بس بردو دفعة أمل، مجرد إنك تتكلم عن حلمك مع كل الناس وكلك يقين إنه هيتحقق، دي دفعة أمل، مجرد إنك تسعى وتروح هنا وهناك وتخبط على كل الأبواب لعل واحد منهم يكون فيه طلبك، دي دفعة أمل.

مجرد إنك تحلم بمستقبلك اللي أنت راسمه وتغمض عيونك وتقول بكرة هيتحقق، دي دفعة أمل، فاكر لما كنت بتنجح في الامتحانات الشهرية في المدرسة وتجيب درجة عالية ووالدك يقولك يلا بقى شد حيلك في امتحان آخر السنة علشان تجيب درجة عالية زي اللي جبتها دي، ساعتها أنت حاولت على قد ما تقدر وحفرت في الصخر علشان تطلع من الأوائل ووالدك يفرح بيك زي ما فرح أول مرة، تعرف إن مجرد فرحه والدك هيا اللي أعطتك دفعة أمل للإمام إنك تبقى أفضل وكل ما حققته من نجاح أعطاك دفعة للنجاح اللي بعده وهكذا.

اتمسك بدفعة الأمل حتى لو كانت بتدفعك خطوة واحدة للإمام، امشي ببطء أفضل من إنك تقف خالص.

يقول أديسون :- إن أمي هي التي صنعتني، لأنها كانت تحترمني وتثق في، أشعرتني أنى أهم شخص في الوجود، فأصبح وجودي ضروريا من أجلها وعاهدت نفسي أن لا أخذلها كما لم تخذلني قط. لو حضرتك أب أو حضرتك أم أعطوا دفعة أمل لأولادكم وصدقوني هيكونوا حاجة بمجرد ثقتكم فيهم ودفعهم للإمام. (حتى إذا استيأس الرسلُ.. وظنوا أنهم قد كُذِبوا.. جاءهم نصرُنا...) يقول الحكيم لاو تسو: لا يوجد معنى للحياة بدون الأمل، ولا يوجد معنى للأمل بدون حياة.

لو حضرتك شاب في مقتبل العمر وقضيت وقت كتير في البحث عن عمل حتى إنك يئست، أعطى لنفسك دفعة أمل جديدة، يمكن في الوقت اللي قررت إنك تيئس فيه كنت أقرب ما يكون من النجاح ويمكن الباب الوحيد اللي أنت مطرقتوش هو الباب اللي وراه الشيء اللي كنت بتتمناه

لما تسمع دعوة والدتك وأنت خارج الصبح دي أجمل دفعة أمل. لما والدك يعلق عليك كل آماله وأحلامه وواثق إنك مش هتخذله، دي اسمها دفعة أمل. لما إخواتك يشوفوك القائد والمثل الأعلى، دي دفعة أمل، لما كل الناس تكون واثقة في نجاحك دي دفعة أمل، لما تتمنى شيء ويتأخر حدوثه مينفعش تيأس وتقول خلاص مش هيحصل، دا المريض بمرض خطير والأطباء بتقر بموته بعد كام شهر، يقدر يعيش سنوات بس بالأمل.

يبقى حضرتك عندك صحة الحمد لله أفضل من ملايين غيرك، وعندك والدك ووالدتك وإخواتك وعايشين مستقرين مفيش حروب ولا زلازل ولا براكين ولا انهيارات جليدية ولا غيرها من مأسي العالم، يبقى أنت بردو أفضل من ملايين غيرك، بتسمع وبتشوف وبتقدر تمشي وتقدر تعبر عن اللي جواك وتقدر تحب وتقدر تتزوج وتقدر تخلف وتقدر تعيش أفضل وأفضل بس لسه حلمك متحققش، يبقى الأدعى إنك تستمتع باللي عندك ومش عند غيرك.

سألت أختها: كم ورقة على الشجرة؟ فأجابت الأخت الكبرى: لماذا تسألين يا عزيزتي؟

أجابت الطفلة المريضة: لأني أعلم أن أيامي ستنتهي مع وقوع آخر ورقة!، هنا ردت الأخت وهي تبتسم: إذن سنستمتع بحياتنا ونفعل كل ما نريد، مرت الأيام والأيام والطفلة المريضة تستمتع بحياتها مع أختها، تلهو وتلعب وتعيش أجمل طفولة.

تساقطت الأوراق تباعًا وبقيت ورقة واحدة وتلك المريضة تراقب من نافذتها هذه الورقة ظنًّا منها أنه في اليوم الذي ستسقط فيه الورقة ستنتهي حياتها بسبب مرضها! انقضي الخريف وبعده الشتاء ومرت السنة ولم تسقط الورقة والفتاة سعيدة مع أختها وقد بدأت تستعيد عافيتها من جديد حتى شفيت تمامًا من مرضها بفضل الله.. استطاعت أخيرًا أن تمشي بشكل طبيعي، فكان أول ما فعلته أنها ذهبت لترى معجزة الورقة التي لم تسقط عن الشجرة، فوجدتها ورقة شجيرة بلاستيكية مثبتة جيدا على الشجرة!!

فعادت إلى أختها مبتسمة بعدما أدركت ما فعلته أختها لأجلها.

سيفتح باب إذا سد باب نعم وتهون الأمور الصعاب

ويتسع الحال من بعد ما تضيق المذاهب فيها الرحاب

مع العسر يسران هوِّن عليك فلا الهم يجدي ولا الاكتئاب

فكم ضقت ذرعًا بما هبته فـلـم يرَ من ذاك قـدر يهـاب
وكم برد خفته من سحاب فعوفيت وإنجاب عنك السحاب
ورزق أتاك ولم تأته ولا أرق العـين منه الطـلاب

الأمل روح تانيه تضاف لروحك بلاش تخسر الروح دي، وتعيش بروح واحد أتعبها اليأس والاكتئاب، أملك في الحياة إنك تبقى وهتبقى بس كل مايدب اليأس جوا قلبك جدد الأمل دا تاني واسعى من الأول تاني لعلك فوت حاجة المرة الأولى ومخدتش بالك منها، لكن مع سعيك المتكرر أنت اكتسبت رؤية ثاقبة وخبرة أكتر وتجارب أكتر ممكن تكون الخبرة دي كافية إنك توصل لحلمك ومن غيرها مش هتوصل فأراد الله سبحانه وتعالى إنك تكتسب الخبرة دي الأول قبل بدء تحقيق حلمك، اليأس بيحطم الأحلام وبيهدم الأمل، أوعى اوعى تيأس، أنت كدا كدا طالما جواك إرادة تبقى هتوصل بس يمكن تتاخر شويه وطول ما الأمل جواك متجدد مفيش حد هيقدر عليك.

عندما نفقد الأمل نفقد الرغبة، وعندما نفقد الرغبة نفقد الرؤية، وعندما نفقد الرؤية نفقد الحياة، وعندما نفقد الحياة نعيش تائهين في سراب الألم .. الدكتور الفقي (رحمه الله)

لا تدع اليأس يستولي عليك، انظر إلى حيث تشرق الشمس، كل يوم فجر جديد؛ لتتعلم الدرس الذي أراد الله لك أن تتعلمه .. أن الغروب لا يحول دون شروق الشمس مرة أخرى، في كل صبح جديد.

من لا يملك السعادة في نفسه فلن يجدها في الخارج، لذا تعلم كيف تكون سعيدًا حتى لو كنت وحيدًا، فإذا أسعدت نفسك استطعت إسعاد زوجك وأولادك ومن حولك، فالتغيير يبدأ من الداخل، قال تعالى (حتى يغيروا ما بأنفسهم) - صلاح الراشد

فاصل ونواصل

أ - إذا هززنا هذا الإناء لفترة من الزمن هل سيتحرك التفاح الأكبر والأثقل إلى الأسفل ويكون الصغير والخفيف فوق أم العكس؟؟

ب- صالح طار في بالون وتوقف فوق بحر العرب وحذف من البالون علبتين إحداهما فارغة، والثانية مملؤة بالماء، فأيهما أصابت الأرض أولًا؟؟؟

١١- انجح مرة وافشل ١٠٠

اعلم أنك أنت مفتاح نجاحك الذي لايصدأ وقوتك التي لا تبلى وإرادتك هي محركك الذي لايقف عن العمل يومًا، افشل ثم افشل ثم انجح ولو وصل فشلك للمئة ولكن عدني بأنك لن تيأس وستستمر في الفشل إلى أن تصل إلى طريق النجاح.

كثير منا يعرف توماس اديسون مخترع المصباح واللي أنار حياة البشرية بإصراره وعزيمته حتى إن قصته تدرس في الكتب المدرسية لتعليم الأطفال مبادئ الإصرار والعمل الدؤوب.

توماس ألفا إديسون (١٨٤٧ - ١٩٣١م) مخترع أمريكي ولد في قرية ميلان بولاية أوهايو الأمريكية، ولم يتعلم في مدارس الدولة إلا ثلاثة أشهر فقط، فقد وجده ناظر المدرسة طفلًا بليدًا متخلفًاعقليًا! حتى إنه أرسل خطابًا لوالدته يقول فيه أنه من الأفضل أن يبقى هذا الطفل في المنزل؛ لأنه «غبي» وهنا قالت الأم العظمية: «أنه ليس غبيًا، بل هم الأغبياء».

أما عن اختراعه للمصباح فكان لهذا الاختراع قصة مؤثرة في حياة أديسون، ففي أحد الأيام مرضت والدته مرض شديد، وقد استلزم الأمر إجراء عملية جراحية لها، إلا أن الطبيب لم يتمكن من إجراء العملية نظرًا لعدم وجود الضوء الكافي، واضطر للانتظار للصباح لكي يجري العملية لها، ومن هنا تولد الإصرار عند أديسون لكي يضيء الليل بضوء مبهر فانكب على تجاربه ومحاولاته العديدة من أجل تنفيذ فكرته حتى أنه خاض أكثر من ٩٠٠ تجربة في إطار سعيه من أجل نجاح اختراعه، وقال عندما تكرر فشله في تجاربه «هذا عظيم.. لقد أثبتنا أن هذه أيضًا وسيلة فاشلة في الوصول للاختراع الذي نحلم به»، وعلى الرغم من تكرار الفشل للتجارب إلا أنه لم ييأس وواصل عمله بمنتهى الهمة باذلًا المزيد من الجهد إلى أن كلل تعبه بالنجاح فتم اختراع المصباح الكهربائي في عام ١٨٨٧م.

وكان اديسون يرفض دائمًا مصطلح الفشل ولكنه كان يقول :- (اكتشفت ١٠٠ طريقة لا تؤدي لاختراع البطارية وتعلمت ١٠٠٠٠ طريقة خطأ لصنع المصباح) ليه بقى احنا مش بنمشي بالمنطق دا في حياتنا؟ ليه مش بنعتبر الفشل هو أول مراحل النجاح وبنعتبره نهاية الحياة.

كل إنسان مر بمحاولات فاشلة، سواء كان الفشل دراسي أو فشل في الحياة العملية أو فشل في الحياة الأسرية أو الزوجية، أو حتى فشل في علاقة حب لم

تكتمل، لكن الناجحين فقط هما اللي اعتبروا الفشل دافع للنجاح لكن غير ذلك اعتبروا الفشل هو نهاية المطاف وإن خلاص لازم بعد الفشل دا نموت ونندفن تحت التراب لأننا فشلنا.

يقول بل جيتس: رسبت في بعض المواد في الجامعة بينما صديقي نجح في تخطيها كلها، صديقي الآن هو مهندس في شركة مايكروسوفت، بينما أنا أملك هذه الشركة، أقدر أقول لحضرتك ألف قصة نجاح كان بدايتها فشل لكن صاحبها كان عنده إرادة من حديد إنه لازم ينجح وإرادته قدرت تفرض نفسها على فشله وأجبرته إنه يحاول مرة تانية لعله ينجح.

تفتكروا الناس دي ممرش عليها أوقات حست فيها إنها مش هتنجح وإنها يئست وإنها مش عاوزة تكمل؟؟ أكيد مر عليها الأوقات دي زيها زيك بالظبط احنا اتفقنا إنهم مش زايدين عنك في حاجة لكنهم استخدموه الكنز المدفون اللي اسمه إرادة وقدروا يأخدوا منه الأمل اللي خلاهم يبدؤوا من الأول تاني لكن أنت قولت أنا طالما جربت ومنجحتش يبقى مش هنجح.

على فكرة ممكن تكون منجحتش أول مرة؛ لأن الطريق اللي سلكته كان غلط وكان لازم تفشل علشان تفتح عيونك على الطريق السليم، مش حصلت معاك مرة إنك وثقت في حد وحكيت له أسرارك وبعد كدا خانك وأفشى

أسرارك للغير ووقتها أنت زعلت اوي وقولت ما هومحدش بيتعلم بالساهل، اهو بالظبط إنك متنجحش في شيء دا بيديك إرشاد ونصح لطريقة النجاح الصحيحة ويمكن ولومكنتش فشلت المرة دي مكنتش هتاخد بالك من الحاجات اللي خلتك تفشل وايه الحاجات اللي مفروض تعملها وتحطها في حسبانك علشان تنجح.

مش مهم عدد مرات عدم نجاحك في شيء لكن مهم إن يفضل جواك إرادة إنك هتستمر مهما حصل ولو حاولت وجربت ألف مرة يمكن المحاولة رقم ألف وواحد هيا اللي هتنجح، والإنسان هيفضل لآخر يوم في عمره يحاول حتى لو وصلت لأول مرحلة ونجحت فيها فأنت لازم تسعى وتحاول تاني للمرحلة التانية والتالتة، متقفش في مكانك وتقول مانا خلاص اشتغلت هعوز ايه تاني، أنت لازم تحاول تاني علشان تكبر في شغلك وتبقى إنسان ليه بصمة في الحياة.

البنت اللي بتقول خلاص مانا اتجوزت هعوز ايه تاني، طبعا هتعوزي وهتعوزي أكتر من قبل كدا، هتعوزي تكوني بيت سليم وأسرة ناجحة وهيكون ليكي أطفال لازم تعلميهم النجاح وتغرزي فيهم الإصرار والإرادة والعزيمة وتربيهم على حب النجاح وإعادة محاولة الفشل مليون مرة، اوعى في يوم تقولي لابنك أنت خايب ومش نافع ومهما عملت مش هتفلح، اوعى تقارني ابنك بحد وتقوليله شوف فلان عمل ايه وأنت ولا حاجة، اوعي تخليه يخجل من فشله

لحد ما يبقى منطوي ومكسور وفاقد ثقته بنفسه، اوعي تقوليله أنا عاوزاك تبقى كذا ولو بقيت حاجة تانية فأنت ولا حاجة، طيب ما يمكن الحاجة التانية اللي اخترها بإرادته وبحبه يكون فيها حاجة كبيرة أوي لكن المستقبل اللي أنتي جاباه عليه هيخليه ولا حاجة.

يا أمهات ويا آباء اوعوا تعلقوا حلمكم على ولادكم، هما ليهم حلم خاص بيهم زي مانتوا في يوم كان ليكم حلم خاص بيكم، انتوا ليه بقى موصلتوش للي انتوا عاوزينهم يوصلوا له، الاولى إنكم انتوا اللي توصلوا، لكن هما سيبوهم يحلموا ويحققوا اللي بيحلموا بيه، سيبوهم يبقى لهم شخصيتهم المستقلة ومستقبلهم الاختيارى.

يا آباء ويا أمهات مش معنى إنك فشلت مع ابنك مره يبقى خلاص خرج عن طوعك، لا هو كل اللي محتاجة إنك تحاول معاه تاني بطريقة أخويه مش بطريقة أوامر ولا عتاب.

ياجميلة ياللي فشلتي في قصة حب صدقيني مش هيا دي نهاية العالم، دا العالم كله لسه في انتظارك بس الشخص دا كان هو نظارتك اللي بتشوفي بيها فكنتي بتشوفيه هو بس، لكن لما تخلعي النظاره دي هتشوفي حاجات أحلى بكتير أوي، اعطي قلبك فرصى أخرى.

يا أستاذ ياللي انخدعت في بنت وطلعت مش بتحبك، دور كدا يمين وشمال هتلاقي مليون بنت عفيفات نقيات جميلات محترمات وفي انتظار حضرتك بالبدلة والدبلة.

يا صديق ياللي انخدعت في صديقك، الضربة اللي مبتكسرنيش بتقويني، خليها ضربة بتقويك بلاش تخليها تكسرك، أنت بكره ياما هتشوف وهتقابل من ناس مختلفة وطبايع مختلفة وهتشوف الحلو والوحش، خلي نفسك طويل علشان مهما شفت بردو يقويك.

يا زوجة ياللي فشلتي في علاقة زواجك، دي مش نهاية المطاف، اشتغلي وانجزي واحفري اسمك من دهب، اخرجي وكوني صداقات، واتعرفي على حياة جديدة مكنتيش عارفه تشوفيها من كتر همومك اللي كنتي فيها، أنتي دلوقتي أحسن من قبل كدا وفرصتك في الحياة والانطلاق أكبر بكتير أوي أنتي ليه بقى قافلة على نفسك وبتقولي مش عاوزة أشوف حد، خليكي ناصحة وحبي نفسك أوي.

يا خريج ياللي حفيت على فرصة شغل واتقفلت في وجهك الأبواب، لعل آخر باب تطرقه هو دا باب رزقك، اسعى تاني وتالت ومليون، فرصة الشغل الكويسة بتيحة بالسعي، وأثناء مانت بتسعى على شغل انزل خد دورات

تدريبية في مجال دراستك اتعلم انجليزى واتعلم كمبيوتر وشوف سوق العمل محتاج ايه واتعلمه، يعني مش منطقي إنك تخلص كليتك وعاوزعلى طول تبقى رئيس مجلس إدارة، أو إنك تتنافس مع شخص معاه دورات ومؤهلات أعلى منك وهو طبعًا هينجح وأنت لا، تقوم رامي ورقك على الأرض وتقول «كوسة»، لا يا فندم مش كوسة دي حاجة اسمها الأفضلية في العمل، طالما غيرك عنده مؤهلات للوظيفة أكتر منك يبقى دا من حقه ومن واجب حضرتك السعى علشان تبقى أفضل منك وتثبت إنك قدها.

يا طالب ياللي بتعدي السنة بالعافية (خلي بالك لتنطرد من البيت) شد حيلك ياعم علشان تنجح، لو دخلت كلية مش بتحبها بسم الله يسامحه التنسيق وداك هناك، قوله «موجعتنيش» طيب بالعند فيك هنجح وهبقى حاجة وبعد ما اخلص الكلية اللي أنتي ودتني فيها غصب عني هكمل وهدخل الكلية اللي تعجبني بمزاجي أوهمارس هوايتي اللي بحبها وهنميها وهنجح فيها، مفيش حاجة هتكسرني وهحقق حلمي غصب عنك، خلي جواك تحدي وإرادة تكسر الجبال وامشى في الدنيا وقول: «أنا جدع».

حاولوا ألف ألف مرة يا شباب علشان تنجحوا مرة لعل المرة الوحيدة اللي هتنجحوا فيها هيا اللي هتغير حياتكم وهترسم مستقبلكم كله، ووقتها هتقول مش فاكر أي تعب لأن طعم النجاح نساك الحزن والمجهود اللي عملته طول حياتك ولكل مجتهد نصيب.

قال خليل مطران:

اعزم وكد فإن مضيت فلا تقف واصبر وثابر فالنجاح محقق

ليس الموفق من تواتيه المـــنى لكن من رزق الثبات موفق

الحكمه تقول: أعط النجاح محاولة أخرى، الكثير من الناس لا يعطون النجاح محاولة أخرى يفشلون مرة وينتهي الأمر عندها، والكثيرون لا يتحملون ضربات الفشل المؤلمة، لكن ان كنت على استعداد أن تتقبل الفشل وأن تتعلم منه وأن تعتبره خطوة إلى الأمام، فإنك بذلك تكون قد تعلمت أهم مسببات النجاح.

أنت اللي بترسم حياتك

والدك عاوزك مهندس ووالدتك عاوزاك دكتور؟
نفسك تدرس فنون جميلة أو تجارة أو تبقى محامي؟
حد قالك قبل كدا أنت لازم تبقى كذا لما تكبر؟
أنت عارف أنت عاوز تبقى ايه؟
لو عارف كويس أنت عاوز تبقى ايه، يبقى متسمعش لأي حد وامشي في طريقك ومتلتفتش وراك.

تقول الحكمة:

إن حياتك قد وهبت لك كي تخلق لها معناها، وإن لم تسر حياتك على النحو الذي ترغبه، فلا تلوم إلا نفسك، فلا أحد مدين لك بأي شيء، إنك الشخص الوحيد الذي يستطيع إحداث اختلاف في حياتك له من القوة ما يبقيه راسخًا، لأن الدعم الضئيل الذي قد تتلقاه من هنا أو هناك لا يعني شيئًا ما لم تكن ملتزمًا بأن تقطع كامل الطريق بمفردك مهما واجهت من مصاعب.

أكيد هتقابل مصاعب في حياتك وأزمات ودي حاجة مش عليك لوحدك، لكن كل البشرية كدا والدليل على ذلك قول الله (سبحانه وتعالى):

"ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين، الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون"

يقول الدكتور إبراهيم الفقي (رحمه الله):

عام ١٩٧٨ هاجرت إلى كندا وقبلت بالعمل في فندق خمس نجوم في مونتريال بكندا ومع أنني كنت حاصلًا على دبلوم عال في إدارة خدمة الفنادق وأتحدث ثلاث لغات إلا أنني قبلت العمل في وظيفة غاسل الصحون كبداية؛ لكي أصل إلى حلمي وهو أن أصبح مديرًا عامًّا لأحد الفنادق الخمس نجوم، وكنت أعمل بجد واجتهاد وأعطي أفكارًا لمديري في العمل جعلته يبدو بصورة أفضل وتمّ اختياري في منافسة العامل المثالي كأفضل عامل في الفندق، ولكن الإدارة قررت عدم إعطائي الجائزة لأسباب عنصرية فقدمت استقالتي لإحساسي الكبير بعدم الرضا والظلم، فطلب مني رئيسي المباشر التروي حتى يجدوا لي بديلًا ووافقت ولم أكن أعرف أنهم أرادوا طردي بتهمة ما فوضعوني في خدمة الأدوار وقاموا بتزوير توقيعي على فاتورة زبون من زبائن الفندق مع إضافة مبلغ من المال كبقشيش أي: أنني وضعت المبلغ لنفسي وبذلك تكون التهمه السرقة!!

وتقدمت بشكوى إلى النقابة التي طلبت خبيرًا في الخطوط واتضح أن التوقيع مزور وكسبت القضية، وطلبت مني النقابة مقاضاة الفندق بتهمة التفرقة العنصرية والتزوير، ولكني اكتفيت بالخروج من الفندق ثم بعد ذلك قبل ما نكمل سرد القصو هسأل حضرتك سؤال، لو أنت مكانه كنت هتعمل ايه؟؟

كنت هترجع بلدك وتقول خلاص ملناش عيش في البلد دي؟ ولا كنت هتبحث عن عمل آخر تحقق فيه حلمك؟ ولا كنت هتكتئب وتقفل على نفسك وتشغل مشيت على الأشواك؟ كن صادق جدا مع نفسك واسأل نفسك لو أنت مكانه كنت هتعمل ايه وكمل باقي القصة.

يقول الدكتور الفقي (رحمه الله):

كنت أسير في الشارع والدموع في عيني من قسوة التجربة والآلام التي عانيت منها، وسمعت صوتًا في داخلي يقول لى إن الله -سبحانه وتعالى- قد أغلق لك الباب وفتح لك بابًا أفضل منه فتعلم مما حدث واترك الماضي وشأنه وركز على الوقت الحاضر والمستقبل، وبالفعل بدأت على الفور في البحث عن عمل ولم أجد إلا بعد شهر من البحث.

وصممت وقررت أن أكون مديرًا عامًّا لأكبر الفنادق ... وكانت الرحلة شاقة وصعبة فكنت أعمل بالليل حارس وبالنهار في فندق صغير وفي نفس الوقت كنت أدرس إدارة الأعمال في جامعه كونكورديا بمونتريال.

ومرت الأيام بصعوبة كبيرة وأنا أعيش بأمل واحد وهو الوصول إلى الإدارة العليا بإذن الله، وبالفعل بعد مرور سته أعوام والعمل في كافة مراكز الفنادق سواء كان في الخدمة او في الأدوار أو التسويق أو المبيعات وحتى الأمن والصيانة وصلت بفضل الله -سبحانه وتعالى- إلى مركز المدير العام لأحد أكبر الفنادق الخمس نجوم في مونتريال وحققت حلمي.

عزيزي القارئ، أكيد حصلك شيء مشابه، سواء في عملك أو دراستك أو حياتك ووقتها حسيت إنك مكسور وإن دي نهاية العالم، البعض منا حاول وقام نفض الغبار عن هدومه وقال هكمل وهتعب وهوصل وبالفعل وصل وفيه ملايين قصص النجاح اللي من هذا الشكل، والبعض الآخر قال خلاص دي النهاية، ودلوقتي لسه قاعد من سنوات بيقول طيب والله دا ظلم، طيب احنا فعلا عارفين إنك اتعرضت لظلم أو كسرة في حياتك لكن أنت ليه جعلتها نهاية المطاف وليه مرسمتش حياتك وقتها قولت أنت عاوزه ايه.

أنا بطلب منك إنك تسترجع في ذاكرتك المواقف اللي فيها حسيت إنك انكسرت وكانت مواقف فاصلة في حياتك.افتكر كدا معايا أنت عملت اللي في

المواقف دي؟ انسحبت واكتئبت وفقدت الأمل؟ قومت تاني وكملت ونجحت؟

لو انسحبت تبقى خليت الدنيا والظروف يتحكموا فيك وسمحت للناس اللي عاوزاك تفشل إنها تحقق هدفها.

لو قومت من تاني وكملت ووقعت وكملت وفي الآخر نجحت، يبقى أنت عرفت ازاي ترسم حياتك، أنت الشخص الوحيد في العالم القادر على رسم حياتك، وأنت وحدك اللي عارف أنت عاوز ايه وحلمك ايه ومستقبلك عاوزه يكون ازاي، أنت اللي عارف مشكلتك فين وهتحلها ازاي؟

ارسم حياتك صح، اكتب هدفك الكبير على ورقة كبيرة واكتب خطواتك اللي هتمشي عليها على مجموعة وريقات صغيرة واعملها سلم يوصل للنهاية للورقة الكبيرة، وكل ماتنجح في شيء اكتب عليه (تم بحمد الله) بخط كبيييييير اوي علشان لما تيجي على درجه سلم وتيأس فتبص على الدرجات الكتير اللي تحتها اللي انجزتها فتعطيك دفعة أنك تستمر في الصعود.

وكما قال الدكتور الفقي (رحمه الله):

لولا العكس ماكان للمعنى قيمة، لولا أنك حسيت بالجوع فقدرت قيمة الطعام، لولا أنك حسيت بالمرض فقدرت قيمة الصحة، لولا أنك حسيت

بالفشل فهتقدر قيمة النجاح، وكما قال الله سبحانه وتعالى:- "فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين"

وقال جلال الدين الرومي:

كيف يضحك المرج إن لم يبك السحاب؟

وهل ينال الطفل اللبن بغير بكاء؟

حل مشاكلك بنفسك وارسم طريقك بالشكل اللي يناسبك ومتنتظرش مساعدة من حد.

نجاحك مش مرتبط بشيء

يقول الشاعر والفيلسوف الهندي محمد إقبال:

المؤمن الضعيف هو الذي يحتجُّ بقضاء الله وقدره، أما المؤمن القوي فهو يعتقد أنه قضاء الله الذي لا يُرد، وقدره الذي لا يُدفع. ولقد سئل أحد قُوَّاد الفُرس أحد المسلمين يومًا في سخرية: من أنتم؟ فقال له واثقا: نحن قدر الله، ابتلاكم الله بنا، فلو كنتم في سحابة لهبطتم إلينا أو لصعدنا إليكم.

وسؤالي .. لماذا لا تكون أنت قدر الله الذي لا يرد .. وقضاؤه النافذ؟ لماذا؟ وأضيف.. إن النجاح ليس مرهونًا بتحسن وضع ما .. ابدأ الآن.. إن حياتك قد وُهبت لك كي تخلق لها معناها .

حصل قبل كدا إن في الجامعة ووالدتك قالتلك قوم يابني دور على شغل وابني نفسك من دلوقتي، قولتلها مين هيرضى يشغلني ولا حتى هشتغل ايه، لما ابقى اتخرج ابقى ادور على شغل؟

حصل إن والدك قالك قوم ذاكر علشان الامتحانات قولتله مانا مستني قبل الامتحان بأسبوع وهذاكر علشان المعلومات تبقى طازة؟ حصل إن والدتك قالتلك متكلميش شاب مفيش بينكوا ارتباط قولتلها عادي مانا لما اتخطب مش هبقى اكلم حد؟

أغلب الأشخاص عندهم قناعة ربط الشيء بشيء، يعني هعمل كذا لما يحصل كذا لدرجة إن ممكن تلاقي واحد بيقول أنا هصوم شهر لما ابني ينجح، والتانية تقول أنا هتحجب أول ما اتجوز، أو أنا هبدأ أصلي أول ما اخلص امتحانات أصل الامتحانات شغلاني.

ربنا لما قال: "فإذا عزمت فتوكل على الله" كان بيحث المؤمن إنه لما ينوي يعمل شيءلازم يتوكل على الله ويبدأ في عمله، علشان ينزع مننا قناعة ربط الشيء بشيء ومنها احنا كان بنربط نجاحنا بتحقيق شيء ما.

كان لي صديقه كنا دايمًا نقول لها تعالي نروح نشتغل واحنا في الجامعة علشان ناخد خبرة تؤهلنا إننا لما نخلص دراسة أي مجال عمل يقبلنا؛ لأننا معانا خبرة مهنية، كانت دايمًا تقول أول ما اخلص كلية هشتغل أصلي دلوقتي بدرس ومش فاضية وحاطه كل تركيزي في النجاح، روحنا احنا اشتغلنا وأخدنا خبرة ومعلومات كانت بتخلينا نفهم المحاضرة قبل ماتتشرح لأن العمل على أرض

الواقع بيديك خبرة دراسية كبيرة، جينا في آخر سنة وقولنا هناخد دورات تدريبية وكدا نبقى غطينا الجانب المهني والعلمي، وكالعادة عرضنا عليها إنها تيجي معانا، قالت إنها بردو مركزة في الدراسة ومش عاوز حاجة فرعية تشغلها، احنا روحنا وأخدنا دورات مختلفة وخلصنا دراسة واتخرجنا وروحنا نبحث عن وظيفة في أحد المؤسسات الكبيرة وبفضل الله اتقبلنا في العمل هناك وصديقتنا طبعا لا. طيب يبقى أكيد بقت معيدة في الجامعة بعد كل المذاكرة دي، بردو لا خرجت بتقدير جيد لأنها كانت فاقدة الحماسة في الشغل والدراسة لكن احنا لما نزلنا سوق العمل بدري عرفنا متطلباته، وبالتالي قدرنا ننجز المتطلبات دي بجانب دراستنا وأصبحت الدراسة بالنسبة لينا زيادة تأكيد، والآن احنا اشتغلنا في مؤسسات كبيرة ووظائف مرموقة وهيا قاعدة في البيت تربي العيال.

لما تجيلك فرصة انه تشتغل ولو شيء بسيط زي تجربة الدكتور الفقي (رحمه الله) وتجارب كتير جدا قد تكون حصلت لك أو لأحد أقاربك أو أصدقاك، فياريت بسرعة تلحقها ومتنتظرش الفرصة اللي بعدها أو تستنى لما تخلص كذا وكذا وبعدين تاخدها أصلها مش هتستناك.

في أحد الأيام اتقدم رجل لخطبة ابنة الملك فوافق الملك على طلبه بشرط واحد، أنه يمسك بذيل الثور، ووافق الرجل وذهبوا لفناء واسع وقال له الملك إنه هيخرج عليك ثلاث ثيران وعليك أن تمسك بذيل إحداها ووافق الرجل

ووقف في المنتصف منتظر الثور الأول. بعد قليل فتح الباب وخرج أول ثور ضخم وكبير وشرس وذا قرون طاعنة وجرى نحو الرجل ولكن الرجل عندما رآه قال أنه ثور ضخم جدا لن أتعرض له وسأنتظر الثور القادم، وأزاح الرجل نفسه وترك الطريق خالٍ للثور، وعندها ذهب الثور واستعد للقاء الثور الثاني، وقف في المنتصف وهو مستعد وفتح الباب ووجد ثور أضعف قليلا من سابقه ففكر في نفسه وقال لا بد أن الثور الثالث سيكون أضعف وسأستطيع الإمساك بذيله، ولكن لن أجازف مع هذا الثور، ووقف جانبًا وترك الثور يمضي، وقف مرة أخرى في المنتصف في انتظار الثور الثالث وعندما فتح الباب كانت المفاجأة إنه ثور هزيل وضعيف ويستطيع الإمساك به بكل سهولة، فقال في نفسه كم كنت ذكيًا عندما انتظرت، وعندما بدأ الثور في التحرك انقض عليه وفجأة، لم يجد له ذيلًا!

الشخص دا ربط نجاحه بضعف الشيء اللي أمامه، لكنه مفكرش للحظه إنه ممكن ينجح برغم قوة الشيء اللي أمامه وجبروته.

ليه لما بتروح تقدم على وظيفه أوتتحدى ابن دكتور عندك في الجامعة دايمًا تقول مش هنجح إلا لما الشخص دا ميبقاش موجود، على فكرة أنت تقدر تنجح في وجوده أكتر من غيابه لأن وجوده بالنسبة لك هو الحافز في النجاح لكن غيابه هيجعل من نجاحك لا شيء.

ابدأ الآن ومتنتظرش الظروف تتحسن ولا الأحوال تبقى أحسن ولما تتخرج تبقى تبدأ مرحلة نجاحك، ياما أطفال خمس سنوات حافظين القران، وياما مراهقين اخترعوا اختراعات هائلة، وياما ناس انتظرت وانتظرت لحد ماهلكت من الانتظار، ابدأ الآن، فرصتك دلوقتي أكبر بكتير من بعد كدا وكما تقول الحكمة:

"ماتراه في حياتك الآن ليس إلا انعكاسًا لما فعلته في الماضي، وما ستفعله في المستقبل ليس إلا انعكاسًا لما تفعله الآن"

يعني لما تبدأ حياتك ونجاحك من دلوقتي فأنت في المستقبل هتجني ثمار تعبك وجهدك، ولما مبدأتش من قبل كدا فأنت الآن لسه تايه وحيران ومش عارف تبدأ امتى لأنك لو كنت بدأت كان زمانك دلوقتي ثابت في طريق نجاحك، فبلاش تضيع فرصة إنك تبدأ دلوقتي علشان تقدر ترتاح بعدين، ومتنتظرش بعدين ييجى علشان تبدأ لأن محدش يعرف إذا كان اللي جاي في المستقبل هيبقى أفضل من الحالي ولا العكس، فابدأ الآن ولا تنتظر... يلا قوم .

كثيرون من يريدونك فاشلاً

طبعًا عند كل واحد فينا قريب نفسه إنك تفشل وابنه ينجح، صح؟ وعند كل واحد فينا شخص مهما نجحت يقول وايه يعني عادي؟ وعند كل واحد فينا شخص منتظره يفشل، صح؟ طيب أنت ليه بقى تسمحلهم يشمتوا فيك؟ وليه تسمحلهم يستمتعوا بفشلك؟

احنا اتفقنا إنك أمنت بنفسك وصدقت إن جواك طاقة كبيرة وحددت حلمك ورسمت خطواته وحددت مستقبلك وقلنا ابدأ الآن، في أحد الأيام وقعت ضفدعتين في بير ماء، حاولت الضفدعتين إنهم يخرجوا لكن البير عميق جدا وصعب الخروج منه، لكنهم حاولوا الخروج بكل مايمتلكوا من قوة، وفي أعلى البير وقف باقي الضفادع يقولولهم متحاولوش انتوا مش هتقدروا تخرجوا وفضلوا يصرخوا ويهللوا ويقولوا لا متحاولوش هتفشلو، بدأت الضفدعتين في الصعود والضفادع الباقية تهلل وتقول لا متحاولوش هتفشلوا، لحد ماتعبت واحدة من الضفعدعتين واستسلمت لليأس وسقطت جوا البير مرة تانية

وماتت، أما الضفدعة التانية فضلت تحاول وتحاول والباقي من فوق يهلل ويقول ارجعي يا مجنونة هتموتي هتموتي، استمرت الضفدعة في الصعود لحد ما وصلت لحافة البير وخرجت من البير وسط دهشة عارمة من باقة الضفادع، سألوها قالولها أنتي ازاي قدرتي تخرجي من البير برغم إن صديقتك مقدرتش؟

قالتلهم أنا مصابة بصمم جزئي خلاني مش سامعة هما بيقولوا ايه فاعتقدت إن تهليلهم ليا تشجيع إني أخرج فزودوا إرادتي وخرجت.

تعرف تعمل زي الضفدعة وتسد ودانك عن أي كلمة محبطة بيقولهالك أي حد حتى وإن كان أقرب الناس ليك؟

ساعات الآباء والأمهات مش بيأمنوا بقدرة أولادهم على النجاح وتصدر منهم خطأ بعض الأقوال التثبيطية اللي بتخلي أولادهم يرجعوا مليون خطوة للخلف، أنت مش نافع، مش هتنجح، عمرك ماهتبقى زيه، هتشمت الناس فينا، يارتني ما خلفتك وغيرها ..

طبعا دا غلط منهم لكن ربنا سبحانه وتعالى قال: "ولاتنهرهما وقل لها قولًا كريمًا" أنت لازم لما تسمع الكلام دا تطمن قلب أمك وأبوك وتقولهم متقلقوش إن شاء الله هنجح وهتفخروا بيا، ثق إنهم مش عاوزينك فاشل لكنهم ترجموا قلقهم وخوفهم عليك بطريقة غلط، فاعذر لهم قلة حيلتهم.

يقول الشافعي:

يخاطبني السفيه بكل قبح فأكره أن أكون له مجيبا

يزيد سفاهة فأزيد حلمًا كعود زاده الإحراق طيبا

اللي يقولك مش هتفلح قوله هفلح إن شاء الله، وزود إصرارك وعزيمتك وإرادتك إنك هتنجح وهتكبر علشان تحبط فرحته فيك، متخليش أي كلمة سلبية تأثر عليك بالعكس خد منها حافز يخليك تتقدم أكتر وتنجح أكتر علشان تفرسهم.

١٥- التوبة إرادة

بطلت تدخين ولا لسه؟
لسه بتكلم البنت اللي مفيش بينك وبينها أي ارتباط رسمي؟
لسه مصاحبة ولد ومخبيه على أهلك؟
لسه بتقوم من النوم الضهر وتخرج مع أصحابك وترجع نص الليل؟
لسه مش عاوز تشتغل ومعتمد على أهلك؟

لو كل اللي فات دا لسه يبقى النجاح هيتأخر عليك، عارف ليه؟، لأن التوبة إرادة وكل ما توبت عن المعاصي كل ما زادت إرادتك وكل ما زادت إرادتك كل ما فرصتك في النجاح أقرب.

طيب قولي ازاي هتصبر على السعي والشغل المتعب والمجهود والسهر والبحث وأنت أصلًا مش قادر تصبر على سيجارة بتدمر صحتك؟ ولا قادر تصحى بدري وبتنام للظهر؟ ولا راضي متتأخرش في خروجك ومترجعش

متأخر؟ ولا راضي تنهى علاقتك بالبنت اللي بتحبها لحد ما يبقى معاك فلوس وتروح تخطبها بالحلال؟

لو مش قادر على كل دا وبتقنع نفسك إنك هتنجح بسهولة يبقى بتضحك على نفسك، ولو ضحكت على الدكتور وقولت له تشخيص غلط هيبقى العلاج غلط ومش هتخف، لازم تعرف مشكلتك كويس اوي وتسعى إنك تحلها حتى لوكانت هتتعبك وهتزعلك بس في النهاية هتبقى إرادتك انتصرت وهتبقى اتعلمت يعني ايه إرادة وفعلتها.

لكن متقنعنيش إنك مش قادر تقوم بدري وبتقولي هروح أدور على شغل، متقنعنيش إنك مش قادر تسيب أصحابك يخرجوا من غيرك وتقولي هلتزم في الشغل؟

طيب ازاي؟؟

قبل ما تقول أنا خلاص اقتنعت بالكلام اللي فات دا وهبدأ أطور من نفسي واتخطى مشكلاتي واثق في ذاتي وكل الكلام الجميل دا؛ لازم الأول تسأل نفسك ايه عيوبي؟، لازم تعرف عيوبك كويس وتصلحها وتتأكد إنك اتخلصت منها علشان تنمي مميزاتك وإرادتك وإصرارك وترفع من ثقتك في نفسك وقدرتك على مواجهة الصعاب وعلشان تبدأ رحلة حياتك.

يقول غاندى:- الذهن الذي يتعلم كيف يترك التحكم والحكم والغضب، يستطيع أن يجد بسهولة الحلول لمشاكل ومصاعب الحياة مهما كانت حدتها، ويعود إلى البساطة والهدوء والسعادة.

اتعود إن مفيش حاجة تتحكم فيك حتى لو كانت مجرد عادة اكتسبتها، كل العادات المكتسبة أنت قادر على تغييرها وقتما تشاء، متصنعش منها شبح مخيف.

يقول الدكتور الفقي (رحمه الله):

عندما تواجه أو تفكر في أي تحدٍّ من تحديات الحياة اتبع الاستراتيجية التالية:

١- لاحظ التحدي وكيف تفكر فيه.

٢- انفصل بأحاسيسك عنه، انظر إليه وكأنك تشاهده من بعيد في شاشة كبيرة أمامك.

3- تنفس بعمق ومع كل زفير كرر الحمد لله 3 مرات.

4- فكر في مثل أعلى لك تحترمه وتعرف أنه قادر بإذن الله على التعامل بحكمة في التحدي.

5- خذ المسؤلية كاملة ولاتنتظر الحل والتغيير من الخارج، بل ابدأ بنفسك في الفعل، وقيم ما تفعله، وعدّل فيه وتعلم منه ثم ضعه مرة أخرى في الفعل حتى تصل إلى الحل المناسب وتحقق ما تريد.

6- اكتب التحدي والحل والنتيجة؛ لكي تكون معك كمرجع لو واجهت تحديا

آخر من تحديات الحياة.

7- اشكر الله -سبحانه وتعالى- واجعل لحياتك معنى ولأحاسيسك قوة ولتصرفاتك قيمة، لا تشغل ذهنك بأفكار غير ضرورية، حتى لا تعيش حياة غير ضرورية.

عزيزي القارئ، اشغل نفسك فقط بنجاحك ومستقبلك وحياتك اللي نفسك تعيشها، حفز الإرادة جواك واتخلص من أي عادة سيئة موجود، اطرد من حياتك أي شيء هيعطلك في طريقك. هتزعل في الأول على شويه حاجات بس بعد كدا هتعرف إنك كنت صح لما خدت قرار التغيير ولما بدأت من دلوقتي،علشان تحصد نتيجة تعبك في المستقبل.

انوي إنك تتوب عن أي شيء ممكن يعرقلك ويعطلك في طريقك للنجاح.

يقول الإمام الشافعي:

خف الله وارجوه لكل عظيمة *** ولا تطع النفس اللجوج فتندما

وكن بين هاتين من الخوف والرجا *** وابشر بعفو الله ان كنت مسلما

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي *** جعلت الرجاء مني لعفوك سلما

تعاظمني ذنبي فلما قرنته **** بعفوك ربي كان عفوك أعظما

فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل *** تجود وتعفو منة وتكرما

فلولاك لم يصمد لإبليس عابد *** فكيف وقد أغوى صفيك آدم

فاصل ونواصل

ابدأ من أي من الحبال في الأسفل وتسلق إلى العلامة التي في القمة ...
أي حبل سيوصلك إلى القمة؟؟

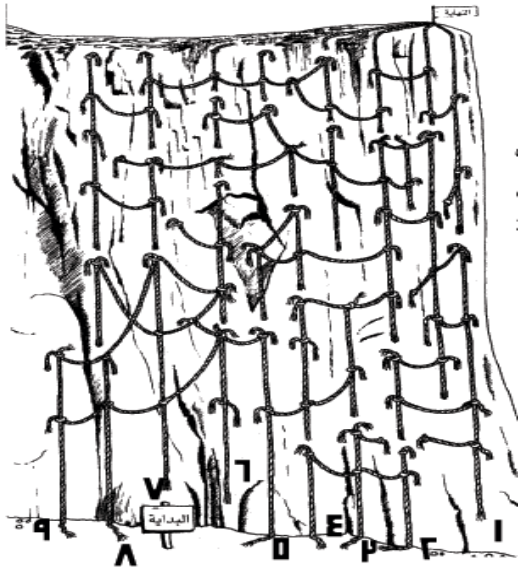

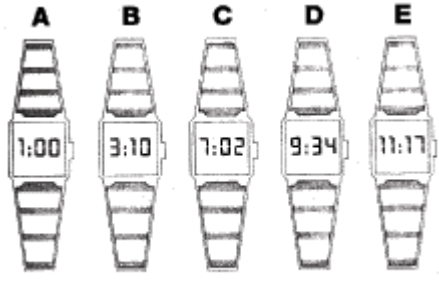

ب- ماهي الساعة الشاذة في هذه السلسلة من الساعات؟؟ ولماذا؟؟

١٦ – اصبر.. الطريق لسه طويل

تعبت من المشي؟
عاوز تاخد استراحة؟
مش عاوزتحاول تاني؟
خلاص يئست؟

اصبر شويه كمان.
يقول أبو تمام:
لا تحسبن المجد تمرًا أنت آكله ... لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر
علشان تنجح في حياتك وتحقق أحلامك اللي طول عمرك بتحلمها لازم تصبر على المصاعب اللي هتواجهها في حياتك، النجاح مش هييجي بسهولة ولو حد قالك غير كدا يبقى بيخدعك.

لو جينا نشوف قصص الناجحين في المجالات المختلفة هنلاقيهم فعلا لعقوا الصبر وداقوا المر علشان يوصلوا للي هما عاوزين يكونوا عليه، لوكانوا استسلموا

في البداية وقالوا تعبنا، كنا هننساهم ومش هنفتكرهم ولا هيكونوا حققوا حاجة تذكر، لكن الصبر هو أهم مفتاح من مفاتيح الفرج.

صبرًا جميلًا ما أقرب الفرجا من راقب الله في الأمــور نجا
من صدق الله لم ينله أذى ومن رجا الله يكون حيث رجا

هل سمعت عن رولينغ هي؟؟

قد يبدو الاسم غريبا، لكنك بالتأكيد تعرف أحد أشهر أعمالها (هاري بوتر) تلك القصة الخيالية التي حققت مبيعات مهولة، جعلت من صاحبتها أول ملياردية عن طريق التأليف حسب ما أوردت مجلة فوربس المهتمة بعالم المال.

في عام ٢٠٠٧ أصدرت جوان الجزء السابع من روايتها، وأصيب العالم يوم صدور الكتاب بشلل تام، ووقف قراؤها بالملايين من كل أرجاء المعمورة في انتظار ساعة طرح الكتاب للجمهور، ولقد بيع منها في الولايات المتحدة فقط في هذا اليوم ١٢ مليون نسخة!

فمن هي هذه المرأة وكيف كانت بدايتها؟ هي امرأة إنجليزية، عملت فترة في انجلترا ثم سافرت لفرنسا ثم إلى البرتغال حيث كانت تعمل معلمة في أحد مدارسها، وهناك تقابلت مع زوجها وأنجبت منه طفلة سمتها جيسيكا،

وبعد سنوات طلقها زوجها وحدث بينهما شجار عنيف ومتكرر ، دفعها إلى الالتجاء للسفارة الانجليزية طلبًا للحماية من زوجها السابق، عادت رولنغ إلى بريطانيا، وهناك فُجعت بموت أمها، الأمر الذي أثر كثيرًا على حالتها النفسية، فعاشت حالة من الإحباط الكبير، وأقامت في تلك الفترة مع أختها في منزلها بأدنبرة. وفي١٩٩٥ أي في الثلاثين من عمرها ـ بدأت رولنغ بكتابة مغامرات الصبي الساحر هارى بوتر الذي تجلى لها أثناء رحلة في القطار .

فكانت تحلم وهي في القطار بأبطال خياليين يجسدون شيئًا من أحلامها وأمانيها الطفولية، في ذلك الوقت كانت رولنغ تعيش على نفقة الدولة عاطلة عن العمل، بل لقد كتبت معظم فصول قصتها على المقاهي كما قالت هي في مقابلة تلفزيونية، وحين انتهت من فصول روايتها دفعت بها إلى أكثر من ناشر فرفضوا نشر الكتاب، حتى بلغ عدد الرافضين لها ١٢ دار نشر!

لم تيأس جوان، وواصلت البحث إلى أن وجدت ناشرًا صغيرًا وافق على مضض بنشر الكتاب، ومن المضحك أن الذي ضغط على الناشر لنشر الكتاب هو ابنته ذات الثمانية أعوام والتي قرأت الرواية وأعجبت بها جدا!

لكن الناشر طلب منها طلبًا غريبًا، وهو أن يكتب الحروف الأولى من اسمها فقط، حتى لا يعرف القارئ أن كاتب هذه القصة امرأة وذلك

لاعتقاده أن القراء سينفرون من قراءة كتاب أطفال كتبته امرأة. وافقت جوان على طلب الناشر .. وأصبح الكتاب جاهزًا كي يطرح في الأسواق . وبالفعل طُرحت الرواية في الأسواق بدون دعاية مسبقة، لكنها رغم ذلك نجحت نجاحًا كبيرًا ومبهرًا، وكانت بداية الشهرة والنجاح، حيث توالت الكتب، وحقق كل واحد منها أرقامًا مذهلة تزيد عن سابقه، وأخرجت أربعة أفلام من السلسلة ذات الكتب السبعة، فتكونت إمبراطورية هارى بوتر الضخمة ويعتقد أن كتب هاري بوتر قد باعت أكثر من أربعمائة مليون نسخة حول العالم، وأصبحت رولنغ ثرية، فتزوجت من جديد، وأنجبت طفلًا آخر، وصارت واحدة من أكثر الشخصيات تأثيرًا و نفوذًا، بل إن صحيفة «صن داي تايمز» الأمريكية صنفتها في المرتبة ١٣٦ على لائحة أثرياء العالم وال١٣ في لائحة أثرى نساء بريطانيا وفي عام ٢٠٠١ اشترت قصرًا فاخرًا تعود هندسته للقرن التاسع عشر، ويقع على ضفاف نهر تاي قرب أبيرفلدي في اسكتلندا. كما تملك رولينغ أيضا منزلًا يضم غرفة نوم في «ميرشيستون» في أدينبرغ وبيتا في «كينسنغتون» غرب لندن ب٨ مليون ١٣ دولار، وفي عام ٢٠٠٦، أفادت مجلة فوربس الأميركية أن رولينغ هي ثاني أغنى امرأة في العالم وصنفتها في المرتبة ال٤٨ على لائحة أكثر المشاهير تأثيرًا لعام ٢٠٠٧.

و كل هذا بفضل حلم جاءها في قطار، حولته بموهبة فذة إلى سلسلة ناجحة بمختلف المقاييس، لتتحول من امرأة عاطلة مطلقة ، تلاحقها الأزمات

والمشكلات النفسية والمادية، إلى ظاهرة يعجز الكثيرون عن تحليلها .

أكيد نفسك تنجح النهاردة قبل بكرة وأكيد نفسك متتعبش في حياتك ولا تواجه ضغوط أو عقبات تعطلك، على فكرة كلنا كدا، بس لما اتعرضنا لأزمات اعطتنا خبرات وخلفيات علمتنا بعد كدا ازاي نواجه مثل هذه الأمور مرة تانية، ولما تصبر على أزماتك وعلى الضربات اللي الزمن بيوجهالك فأكيد لما تنجح وتواجهك مشكلة مرة تانية هتكون اتعلمت سياسة الصبر.

سأصبر حتى يعجز الصبر عن صبري .. وأصبر حتى يحكم الله في أمري

أصبر على الأزمات هتلاقي ربنا سبحانه وتعالى فتح لك باب من عنده كنت تحسبه من شدة اليأس لم يخلق له مفتاح.

«وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ»

لما تصبر وتستعين بالله فى المآزق اللى مقابلاك فى طريقك ،وقتها ربك هينزل عليك رحمه من عنده تهديك للطريق الصحيح ويفتح لك الأبواب المغلقة وييسر أمرك ورزقك، لعلك كنت في الطريق الخطأ ومع الصبر اتجهت للطريق السليم.

صدقني محدش بيوصل لحلمه غير لما يؤمن بيه ويصبر عليه زي ما بنصبر على الطفل الصغير واحنا بنعلمه المشي ولما نصبر بجد هنلاقيه في النهاية بيجري قدامنا لكن لو يئسنا يبقى عمر الطفل دا ماهيمشي أبدا.

في أحد الأيام وجد رجل فراشة تقبع في شرنقتها، وجلس يراقب الفراشة لعدة ساعات بينما كانت تجاهد لتدفع بجسدها من خلال ثقب صغير في الشرنقة، ثم بدا أنها عاجزة عن إحراز المزيد من التقدم، وكان واضحًا أنها لم تعد قادرة على الذهاب أبعد مما فعلت؛ لذا قرّر الرجل أن يساعد الفراشة. أخذ مقصًا وشق به الجزء المتبقي من الشرنقة بعدها خرجت الفراشة بسهولة، لكن بدا جسمها متورما وجناحاها صغيرين ذابلين.

استمر الرجل يراقب الفراشة؛ لأنه كان يتوقع في أية لحظة أن يكبر الجناحان ويمتدا إلى أن يصبحا قادرين على دعم جسمها، لكن شيئا من ذلك لم يحدث! وفي الحقيقة قضت الفراشة بقية حياتها تزحف وتدور بجسمها المتورّم وجناحيها المتغضّنين ولم يكن بمقدورها أن تطير أبدا.

ما لم يفهمه الرجل على الرغم من عطفه وتسرّعه هو أن الشرنقة المحصورة وروح العزيمة التي كان مطلوبًا من الفراشة إظهارها كي تنفذ من خلال الفتحة الصغيرة كانت الطريقة الوحيدة التي تمكّن الفراشة من ضخّ السائل من جسمها إلى جناحيها كي تستطيع الطيران بمجرّد أن تظفر بحرّيتها وتخرج من الشرنقة، في أحيان كثيرة تكون العزيمة هي السلاح الذي نحتاجه في هذه الحياة، ولو كنا نعيش حياتنا بلا مشاكل ولا منغّصات أو عقبات لأصابنا الشلل والعجز ولما كنا أقوياء. ولما استطعنا أن «نطير»

يقول أبو أيوب الأنصاري:

طرقت باب الرجا والناس قد رقدوا... وقمت أشكو إلى مولاي ما أجد
وقلت يا عُدتي في كل نائبة ... ومن عليه لكشف الضر أعتمد
أشكو إليك أمورًا أنت تعلمها ... ما لي على حملها صبرٌ ولا جلدُ
وقد مددت يدي بالذل مبتهلًا ... إليك يا خير من مُدتْ إليه يد
فلا تردَّنَّها يا رب خائبةً ... فبحر جودك يروي كل ما يرد

اصبر واصبر وامتلك العزيمة وفعل الإرادة وستصل إلى ما تريد إن شاء الله.

١١ ـ عقدة الاضطهاد

يقال إن أحد الأشخاص كان يتوهم أنه (حبة قمح (ويصاب بالرعب ويهرب كلما رأى دجاجة !!

وكان منظره مضحكًا وهو يفر من أمام الدجاجة، والدجاجة بدورها تفر منه، ولما تكرر فراره من أمام الدجاجة، أخذت الدجاجة في نفسها مقلب وظنت أنها أصبحت مرعبة. وفي يوم رأت صاحب المنزل مقبلًا .. فهجمت تريد إرعابه) ..فوجيء صاحب الحوش بتحرشها به فـ (ركلها) برجله .. فذهبت تتدحرج كالكرة ..)

المهم هذا الرجل ذهب لطبيب نفسي .. وعالجه الطبيب وعمل له عدة جلسات .. حتى اقنع الطبيبُ المريض أنه رجل وليس (حبة قمح)، قال الدكتور .. هل اقتنعت الآن أنك رجل ولست (حبة قمح)؟؟ الرجل:- ممم.. نعم لقد اقتنعت أنني رجل ولست حبة قمح، لكن يوجد مشكلة يا دكتور !

الدكتور: ماهي؟ الرجل: من يقنع الدجاجة أنني لست حبة قمح!

أوقات كتير بنحس أننا مضطهدين وأن الدنيا عماله تحدف فينا يمين وشمال حتى الهوا نفسه بيعاكسنا ودا شعور سلبي بيدخل في قلوبنا لما نواجه أكتر من مشكلة أو زي ما بنقول يطلع من حفره يقع في "دحديره".

ودا قد يكون مقبول بنسة معينة لكن لما تزيد النسبة دي عن حدها ونقلب الموضوع لشماعة نعلق عليها عدم نجاحنا في شيء ونعلق عليها أخطاءنا المتكررة ونقول أصل فلان اللي بيضطهدني، يبقى أنت عملت زي الراجل بتاع الفرخة!!

لما تشيل مادة في الجامعة يبقى حضرتك مذاكرتش كويس، متروحش بقى لوالدك تقوله أصل الدكتور مستقصدني! (قد يحدث أحيانا، ولكنه قليل J)

لما تفشل في علاقه زواج متقولش أمي هيا السبب، قد تكون رشحتلك واحدة ولكنها مش مسؤولة عن عدم قدرة حضرتك في إدارة حياة زوجية سليمة أو مسؤولة عن تصرف سوء بدر من زوجتك.

لما متعرفش تتعين في الوظيفة اللي بتحبها، متقولش أبويا هو السبب أصلي مش ابن وزير، أبوك لو كان يقدر يبقى وزير كان بقى علشان، فبلاش تيجي على الحته اللي بتوجع وتدوس، قد تكون الوظيفة دي محتاجة مؤهلات مش عندك، لكنهم ميعرفوش السيد الوالد.

لما تقع على الأرض متقولش الطوبه هيا السبب، محدش قالك متبصش على طريقك قبل ما تمشى، لما متنجحش بسبب كسلك أو تخاذلك في أنك تتعب علشان تنجح، بلاش تقول الزمن هو السبب، واجه نفسك الأول بعيوبك وبتقصيرك واعترف اعتراف كامل إن أنت السبب في أي حاجة بتحصلك وصدقني مفيش أي حد بيضطهدك؛ لأنك مفيش بينك وبين أي حد أي حاجة، ليه سياسة الاضطهاد مسيطرة على عقول الناس كلها؟؟

دا أنت لو سألت طفل غبت النهاردة من المدرسة ليه هيقولك أصل الأستاذ مستقصدني، يعني حتى مفهوم الاضطهاد بقى عند الأطفال اللي لسه مطلعوش من البيضة!!، ودا بيترجم في علم النفس بمفهوم (الإسقاط)

الإسقاط: رمي أخطاء النفس على الآخرين أو الظروف أو الأشياء وتبرئة النفس من خطئها وعذرها ليتخلص من الشعور بالخطأ والنقص والمهانة والقلق والتوتر أو غير ذلك، ومثال ذلك امرأة العزيز عندما راودت سيدنا يوسف عن نفسه وعندما كشفها زوجها ادعت أنه هو من راودها، وكذلك الطالب الفاشل يسقط إخفاقه على المعلمين أو الحسد وغير ذلك.

لذلك يا شباب عاوزين نخرج من إحساس الاضطهاد اللي بندخل فيه ويمتلكنا ويصبح كان قاعدة ماشيين بيها، بدون أن نشعر، وبدون أن نشعر

أيضًا هنوصل لشيء اسمه (قصة الألم)، إيه هيا قصة الألم؟؟

يقول الدكتور إبراهيم الفقي (رحمه الله): هيا قصة هيبنيها الشخص عن التجربة السلبية التي مر بها وعاش خلالها آلامًا ومتاعب نفسية، ولكن جراحها لم تلتئم تمامًا، فقرر واعيًا أو لاواعيًا أن يستخدم قصته فيحكيها لكل من يريد أن يسمع لكي يبرر موقفه من عدم تحقيق هدف ما أو عدم نجاح زواجه أو علاقاته مع صديق أو لضياع عمله أو حتى زيادة وزنه!

وكل مرة يستخدمها يضيف إليها أشياء أخرى ليجعلها أقوى وأكثر إقناعًا وتأثيرًا على الآخرين وبالطبع تجعله يشعر بأحاسيس سلبية أقوى وأعمق!!

يعنى حضرتك والدك يسألك منجحتش ليه تقوله أصل الدكتور مستقصدني ومنجحنيش بالرغم إن حليت كويس جدا، بعدها بكام يوم تتكلم مع صاحبك ويسألك عن النتيجه ترجع تقوله نفس الكلام. بعد أسبوع يسئلك قرايبك عن النتيجة ترجع تعيد نفس الكلام، وفي كل مرة بتقول فيها الكلام دا وبتبرر عدم نجاحك وترمي لومك على الآخرين، بتحس بأنك مرتاح نفسيًا ومش مسؤول عن الخطأ اللي حصل ولما تيجي تحكيها لوالدك مرة تانية، تقوله أنا افتكرت حاجة كمان نسيت أقولهالك، دا الدكتور دا بيدي دروس خصوصية وسقطني علشان مروحتش درس عنده (يا ريتك ما افتكرت) وكل دا طبعًا علشان تخلي قصتك أكثر إقناعًا وتأثيرًا على الآخرين.

أخرج من حلقة الاضطهاد، أنت مش إنسان ضعيف علشان الناس

تضطهدك، أنت تقدر تعمل اللي أنت عاوزه وتحقق أحلامك بكل بساطة لكن الشيطان بيعزز جواك اللوم تجاه الآخرين علشان تحس إنك مش غلطان، وبالتالي أنت مش هتشوف نقاط غلطك ولا هتصلحها وهتكون النتجه هيا هيا إنك بردو مش هتنجح، لكن لو عرفت غلطتك وأيقنت إنك السبب في كل حاجة تحصل في حياتك سواء كانت حلوة أو وحشة، فأنت هتفرح بالحلو لأنك أنجزته وهتتعلم من الوحش وهتعدله علشان توصل بيه للحلو.

تعريف اينشتاين للغباء: «هو فعل نفس الشيء مرتين بنفس الأسلوب ونفس الخطوات مع انتظار نتائج مختلفة، لما مش هتصدق إنك سبب كل حاجة في حياتك، فأنت هتعيده مرة تانية بنفس الطريقة وتتوقع نتايج مختلفة، وطبعًا النتيجة الأخيرة هتكون زي النتيجة الأولى، اعرف المشكلة فين بالظبط وصلحها وصحح عيوبك ولا تلقى لومك على الآخرين.

يقول الشافعي:

نَعيبُ زَمانَنا وَالعَيبُ فينا ... وَما لِزَمانِنا عَيبٌ سِوانا

وَنَهجو ذا الزَمانِ بِغَيرِ ذَنبٍ ... وَلَو نَطَقَ الزَمانُ لَنا هَجانا

وَلَيسَ الذِئبُ يَأكُلُ لَحمَ ذِئبٍ ... وَيَأكُلُ بَعضُنا بَعضًا عَيانا

واعلم إن لم تجد لك حاقدًا، فاعلم أنك إنسان فاشل، ولا تقلق من تدابير البشر فأقصى ما يستطيعون فعله معك في تنفيذ إرادة الله .. الشعراوي (رحمه الله)

١٨ – متحاولش ترضي الناس

يقول الشاعر المصري محمد منصور:

ضحكت فقالوا ألا تحتشم ... بكيت فقالوا ألا تبتسم

بسمت فقالوا يرائي بها ... عبست فقالوا بدا ما كتم

صمت فقالوا كليل اللسان ... نطقت فقالوا كثير الكلم

حلمت فقالوا صنيع الجبان ... ولو كان مقتدرا لانتقم

بسلت فقالوا لطيش به ... وما كان مجترئا لو حكم

يقولون شذ إن قلت لا ... وإمعة حين وافقتهم

فأيقنت أني مهما أُرِدْ ... رضا الناس لا بد من أن أذم

اعرف أنك مهما عملت مش هتعجب الناس، لو تكاسلت عن النجاح هيقولوا دا فاشل، لو نجحت في مجال ما هيقولوا ملوش فايدة، لو بقيت دكتور هيقولوا المهندس أحسن، ولو بقيت مهندس هيقولوا معرفش يبقى دكتور، لو لبست حلو هيقولوا مغرور، ولو لبست وحش هيقولوا مهمل.

أي حاجة هتعملها مش هتعجب حد، وعلشان كدا متسمعش لحد، كان جحا وابنه على طرفي نقيض في بعض السلوك فكلما أمره أبوه بشيء عارضه قائلًا: وماذا يقول الناس عنا إذا عملناه؟ وأراد الأب جحا أن يلقن الابن درسًا ينفعه ويجعله ينصرف عن محاولة إرضاء الناس؛ لأن رضا الناس غاية لا تدرك فركب حمارًا وأمر ابنه أن يسير وراءه ولم يكد الراكب والماشي يمضيان بضع خطوات حتى مر ببعض النسوة فتصايحن في جحا: ما هذا أيها الرجل أما في قلبك رحمة تركب أنت وتدع الصغير يجري متعبًا من ورائك، فنزل جحا عن الحمار وأمر ابنه بالركوب فمرا بجماعة من الشيوخ جالسين في الشمس فدق أحدهما كفًّا بكف ولفت أنظار الباقين إلى هذا الرجل الأحمق الذي يمشي ويدع ابنه يركب وعلق على هذا بقوله: أيها الرجل تمشي وأنت شيخ وتدع الدابة لهذا الولد وتطمع بعد ذلك أن تعلمه الحياء والأدب، قال جحا لابنه : أسمعت تعال إذًا نركب الحمارمعًا وركبا ومضيا في طريقهما وصادفا جماعة من الناس فتصايحوا بالرجل وابنه ألا تتقيان الله في هذا الحيوان الهزيل أتركبانه معًا ووزن كل منكما أثقل من وزن الحمار؟! قال جحا وقد نزل وأنزل ابنه: أسمعت؟ تعال إذن لنمشي معًا وندع الحمار يمضي أمامنا حتى نأمن مقالة السوء من الرجال والنساء وأصدقاء الحيوان، ومضيا والحمار أمامهما يمشي فصادفا طائفة من الخبثاء الظرفاء فاتخذوا من حالهما مادة للعبث والسخرية وقالوا: والله ما يحق لهذا الحمار إلا أن يركبكما فتريحاه من وعثاء الطريق. وتمضي القصة فتقول: إن جحا سمع كلام الظرفاء الخبثاء فذهب وابنه إلى شجرة في الطريق فاقتطعا

فرعًا قويًّا من فروعها وربطا حمارهما عليه وحمل جحا طرفًا من الفرع وحمل الابن طرفه الآخر، ولم يمضيا على حالهما خطوات حتى كانت وراءهما زفة من الناس تضحك من هذا المنظر الفريد الذي أنهاه رجل الشرطة حين ساق جحا وابنه والحمار إلى مكان يوضع فيه المجانين (مستشفى الأمراض العقلية)، وحين انتهى المطاف بجحا إلى مستشفى المجاذيب كان عليه أن يوضح لابنه خلاصة التجربة التي بلغت غايتها فالتفت إليه يقول: هذه يا بني عاقبة من يسمع إلى القيل والقال ولا يعمل عملًا إلا لأجل مرضاة الناس، وكان درسًا وعاه ابن جحا وحفظه لنا التاريخ.

المجال اللى أنت شايف أنك ناجح فيه أدخله فورًا، الشغل اللي حاسس إنك هتنجز فيه اشتغله، الطريقة اللي أنت شايف إنها صح في إدارة حياتك ومعاها بتحقق نجاح وتقدم استمر فيها طالما إنك عايش مرتاح وسعيد وناجح ومحقق ذاتك يبقى متسمعش شويه كلام فاضي من ناس فاضية عاوزه تأخرك، اتقدم وسد ودانك.

تقول الحكمة: - إذا أردت أن تكون فاشلًا فحاول أن ترضي جميع الناس.

١٩- غيّر نظرتك للأمور

أنت ليه شايف إنك إنسان مش مهم؟
أنت ليه حاسس إنك حاجة قليلة؟
أنت ليه حاسس إن المجتمع بيقلل من مهنتك؟
أنت ليه بتخجل من دراستك؟
أنت ليه بتتكسف من ذكر أمك وأبوك؟
أنت ليه قافل على نفسك مليون باب؟
أنت ليه مش بتحاول تنجح؟
أنت ليه شايف الدنيا من ورا زجاج متسخ؟

انتقل رجل مع زوجته إلى منزل جديد وفي صبيحة اليوم الأول وبينما يتناولان وجبة الإفطار، قالت الزوجة مشيرة من خلف زجاج النافذة المطلة على الحديقة المشتركة بينهما وبين جيرانهما انظر يا عزيزي إن غسيل جارتنا ليس نظيفًا، لا بد أنها تشتري مسحوقًا رخيصًا، ودأبت

الزوجة على إلقاء نفس التعليق في كل مرة ترى جارتها تنشر الغسيل، وبعد شهر اندهشت الزوجة عندما رأت الغسيل نظيفًا على حبال جارتها وقالت لزوجها انظر.. لقد تعلمت أخيرًا كيف تغسل، فأجاب الزوج: عزيزتي لقد نهضت مبكرًا هذا الصباح ونظفت زجاج النافذة التي تنظرين منها!

أوقات بننظر للأمور بنظرة غلط تخلينا على أساسها نستنتج استنتاجات غلط ونتعامل مع الوضع ككل غلط، وساعات النظرة دي بتكون سبب عدم نجاحنا في الحياة.

يعني لما تنظر لعملك على إنه شيء تخجل إنك تذكره؛ لأنه بسيط، تبقى غلطان وباصص للأمور بنظرة غلط، طالما شغلك بيفيد غيرك وبينتفع بيه الناس وحلال ومفيهوش حاجة تغضب ربنا يبقى لازم تفخر بيه حتى عامل نظافة.

لما تسأل الراقصة فلانة عن شغلها بتقولك أنا بوصل هدف ورسالة، يبقى حضرتك بقى يا موظف أو يا ممرضة أو يامدرس أو ياعامل أو ياصنايعي تخجل من شغلك، يبقى ملكش حق والله.

أوعى في يوم تنظر لنفسك على إنها قليلة لأنك كبير اوي ونظرتك للأمور بتنعكس على اللي حواليك.

أوعى تخجل من أمك وأبوك مهما كانوا ناس بسيطة وعلى فطرتها، مفيش أجمل وأروع من الناس الطيبة اللي مش خبيثة ولا لئيمة، دول ناس يتوزنوا بالدهب.

أوعى تخجل من دراستك وتقول أصلها مش كلية قمة، دا مصطلح يطلق بس في العقول المتخلفة لكن العقول الواعية تعرف إن كل كلية هيا كلية قمة طالما بتوصل صاحبها للقمة، انظر للأشياء بنظرتك أنت ولما نظرتك للشيء تتغير وتبقى أفضل هتجبر المجتمع كله إنه يغير نظرته هو كمان لأنك أهم عامل مؤثر فيه.

حتى لو فرضنا إن المجتمع بينظر للمهنة الفلانية على إنها مهنة يمتهنها الأقلية الفاشلة أو مهنة يرفض إن أولاده يشتغلوها، يبقى دا دورك أنت إنك تغير نظرة المجتمع دا إلى إنه ينظر لمهنتك بكل احترام.

اشتغل بصدق وبإخلاص وبإرادة إنك ترفع من شأن مهنتك، اخدم الناس كلها فبالتالي هيحسوا بقيمة وجوده وقيمة شغلك، عامل الناس بحسن خلق فتنشر ثقافة الأخلاق الحسنة ويعرفوا إن أصحاب المهنة ذو خلق ودين، انجز فيها واتقدم فبالتالي شأنك هيعلى وهتتعرف في مجالك، اتكلم عن مهنتك بحب وبفخر علشان تجبر اللي قدامك إنه يحترمها.

احنا اللي بأدينا نصحح فكرة المجتمع عن أي حاجة هو فاهمها غلط لكننا محتاجين لشباب بجد تعول إليهم المسؤلية.

وناخد على سبيل المثال (مهنة التمريض)

كانت **رفيدة بنت كعب الأسلمية** أول ممرضة في التاريخ وفي عهد الإسلام، حينما كانت تمرض المصابين والجرحى في الحروب التي يكون المسلمون طرفًا بها، وقد كان لرفيدة خيمة لمداواة الجرحى، ولما أصيب سعد بن معاذ بسهم في معركة الخندق قال النبي أجعلوه في خيمة رفيدة التي في المسجد حتى أعوده، وتقديرًا من النبي لجهودها في غزوة خيبر في مداواة الجرحى وخدمة المسلمين فقد أسهم لها بسهم رجل مقاتل.

خلال القرن السابع عشر كان التمريض يمارس في أوروبا من طرف السجناء رجالًا و نساءً على حد السواء، كانت للممرضات سمعة سيئة حيث كن ينعتن بالسكيرات، سرعان ما عزز بعض الأطباء هده الرؤية الدنيوية للممرضات لكي يثبتوا تفوقهم وأهميتهم في المجال الصحي، إلى أن أصبحت «فلورونس نايتينغال» ممرضةً، وهي امرأة متعلمة تنحدر من عائلة من الطبقة الوسطى. ساهمت فلورونس في تحسين مهنة التمريض بشكل إيجابي حتى أصبح الناس ينظرون لمهنة التمريض بتقدير واحترام.

سنة١٨٥٣ أنشأ «ثيودور فليدنير» مستشفى حيث شغل به ممرضات دوات

أخلاق سامية الشيء الدي أدى إلى إعجاب الكثير من الناس بمؤسسته الصحية تبعًا لهذه المبادرة تم تشييد المعهد البريطاني للتمريض «الأخوات» قبيل تطَّور التمريض المعاصر كان الرهبان وأعضاء الجيش يؤدون خدمات شبيهة بالتمريض، ظل التمريض المعاصر محتفظًا ببعض أصوله الدينية والعسكرية، فما زال البريطانيون يطلقون على الممرضة الرئيسية اسم «الأخت».

ساهم في تطَّوير مهنة التمريض ممرضات عديدات من بينهن: «ماري سيكول» التي اشتغلت بالتمريض خلال الحرب «اغنيس إيليزبيت جونس» و«ليندا ريتشردس» اللتان يرجع لهما الفضل في إنشاء مدارس تمريض من جودة عالية في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية.

تعتبر«ليندا ريتشردس» أول ممرضة مدربة بطريقة احترافية في تاريخ أمريكا بعد تخرجها من مستشفى النساء والأطفال بمدينة بوسطَّون سنة١٨٧٣.

لو نظرنا لتاريخ التمريض سواء فى العصر الاسلامى أو الغربى القديم أو الحديث هنلاقي إنه مهنة سامية مش بس بتتعامل الممرضة مع الطبيب لكنها بتتعامل بنسبة أكتر بكتير مع المريض

الطبيب لما بيكتب العلاج بتلاقي الممرضة هيا المسؤولة عن التنفيذ وهيا المسؤولة عن متابعة حالة المريض لحد ما يتماثل الشفاء وهيا اللي بتتعامل كان

مع أهل المريض وهيا اللي بتذهب للمنازل لإعطاء التوعية الصحية الأزمة وهيا اللي بتتابع تطعيمات الطفل من الولادة وهيا اللي بتابع حالات المسنين وكمان بتدرس الإدارة علشان تتعلم الإدارة الصحيحة لمكان العمل، يعني بتدرس سنوات وبتتعامل مع المريض بأكبر احتكاك وبتاخد من وقتها وبيتها وأولادها لأجل المريض.

وبعد كل دا ممكن تلاقى واحد بيقول إن المهنة دي غير أخلاقية أو إنها مهنة يمتهنها اللي جايبين درجات قليلة، طيب ايه الدليل لأنه شاف فيلم بيقول كدا!!

يا أستاذي اللي حضرتك بتقول عليها مجبتش مجموع هيا قلت عن كلية الطب بحوالى ٢ أو ٣ ف المية فقط، واللي بيقول أنها غير أخلاقية علشان شاف في الفيلم كدا، أقوله حضرتك جرب تروح مع حد متعرض لحادث في وقت متأخر وشوف مين هيستقبلك وهيجري مع المريض وهيتعرض للمشاغبات والمضايقات وهيستحمل ومين سايب أطفاله بالليل وبايت في المستشفى علشان حضرتك ومين قاعد ٢٤ ساعة مع المريض مش بيشخص ويمشي ومين بيطيب خاطرك ويطمنك لما تكون خايف، وساعتها بقى هتعرف إنك متتفرجش على الأفلام دي تاني، أما بقى الممرضات نفسهم فأنتي عليكي المسؤلية الأكبر في إنك لازم تغيري نظرتك لمهنتك وتقديرها وتحترميها وتعبريها أهم مهنة في الوجود علشان لما تيجي تتكلمي عنها يخرج صدقك ويوصل للطرف الآخر، ولازم تشتغلي

بإتقان وعطف وإحسان ومراعاة مرضاة الله سبحانه وتعالى علشان تردي على أي حد بيحاول يقلل من مهنتك أو يهمش دورك، وبأخلاقك واحترامك وأدبك هتقدري تغيري أي نظرة سيئة لمجال عملك، يعني اقتنعي بنفسك وبشغلك واشتغلي بإتقان وبأخلاق هتغيري نظرة مجتمع كامل تجاهك.

جلس المؤلف الكبير أمام مكتبه وأمسك بقلمه، وكتب: في السنة الماضية، أجريت عملية إزالة المرارة، ولازمت الفراش عدة شهور.. وبلغت الستين من العمر فتركت وظيفتي المهمة في دار النشر الكبرى التي ظللت أعمل بها ثلاثين عامًا، وتوفى والدي، ورسب ابني في بكالوريوس كلية الطب لتعطله عن الدراسة عدة شهور بسبب إصابته في حادث سيارة، وفي نهاية الصفحة كتب: يا لها من سنة سيئة!

دخلت زوجته غرفة مكتبه، ولاحظت شروده، فاقتربت منه، ومن فوق كتفه قرأت ما كتب..فتركت الغرفة بهدوء، وبعد دقائق عادت وقد أمسكت بيدها ورقة أخرى، وضعتها بهدوء بجوار الورقة التي سبق أن كتبها زوجها.. وتناول الزوج ورقة زوجته وقرأ منها:
في السنة الماضية.. شفيت من آلام المرارة التي عذبتك سنوات طويلة، وبلغت الستين وأنت في تمام الصحة، وستتفرغ للكتابة والتأليف بعد أن تم التعاقد معك على نشر أكثر من كتاب مهم.. وعاش والدك حتى بلغ الخامسة والثمانين بغير أن يسبب لأحد أي متاعب، وتوفي في هدوء بغير أن يتألم، ونجا

ابنك من الموت في حادث السيارة وشفي بغير أية عاهات أو مضاعفات.. وختمت الزوجة عبارتها قائلة: يا لها من سنة تغلب فيها حظنا الحسن على حظنا السيئ.. عباراتنا تصنع إنجازاتنا، ونظرتنا لأنفسنا تحدد طريقنا في الحياة.

ذات يوم ذهب أحد مديري الإنشاءات إلى موقع البناء وشاهد ثلاثة عمال يكسرون حجارة صلبة فسأل الأول: ماذا تفعل؟ فقال: اكسر الحجارة كما طلب رئيسي، ثم سأل الثاني نفس السؤال.

فقال: أقص الحجارة بأشكال جميلة ومتناسقة، ثم سأل الثالث فقال: ألا ترى بنفسك، أنا ابني ناطحة سحاب... فرغم أن الثلاثة كانوا يؤدون نفس العمل إلا أن الأول رأى نفسه عبدًا، والثاني فنانًا، والثالث صاحب طموح وريادة ...

غيروا نظرتكم للأمور هتغيروا معاها نظرة مجتمع بأكمله وهتشوفوا حياتكم أجمل بكتير، غير نظرتك للأمور تتغير الأمور التى تنظر إليها.

.What You See Is What Will Be

٢٠ – أصحابك مين

هناك حكمة تقول: قل لي من صديقك أقل لك من أنت.

أنا هسألك سؤال، هل تقدر تكون ناجح وصديقك فاشل؟؟

هل تقدر تلتزم في الصلاة وأصدقائك كلهم مبيصلوش؟؟

هل تقدر تبر والديك وأصدقائك جاحدين؟؟

هل تقدر تلتزم في مذاكرتك ودروسك ومحاضراتك وأصحابك مبيروحوش الجامعة أصلًا؟؟

قال عليه الصلاة والسلام: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يُخَالِل».

ويقول أيضًا: « يُحشر المرء مع من أحب يوم القيامة»

يعني النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بيفهمنا بالتربية النبوية أن الإنسان مهما بلغ ذكاؤه وعلمه فإنه أكيد هيتأثر مع من حوله من الأصدقاء، والتأثير دا هيكون ياأما بشكل إيجابي أو سلبي.

الشكل الإيجابي: أن صديقك يأثر عليك في التزامك بدينك فتكون أكثر

حرصًا على الصلاة والعبادات ويأثر عليك بالتفوق فتلتزم أكتر في دروسك وتذاكر أكتر وتعلي جواك الهمة للإنجاز والتقدم.

الشكل السلبي: أن صديقك يحولك من إنسان ملتزم في دروسك وبتحضر كل محاضراتك وبتتابع الجديد في العلم إلى إنسان مش بيحضر أصلًا ولا بيروح جامعته وبيذاكر قبل الامتحان بأسبوع ومن إنسان مكنش بيسيب فرض لإنسان مهمل في عباداته وسهران في النوادي والكافيهات وعاق لوالديه وممكن يتطور للسرقة وفعل المنكرات.

يعني الصديق دا هو اللي ليه أكبر الأثر في حياتك وهو المكمل ليك وهو اللي غصب عنك بتق، وأنا صغيرة كنت في ابتدائي تقريبًا، كنت أول ما آجي من دروسي اقعد اكتب الواجبات كلها واذاكر وبعدين اقوم بقى أمارس حياتي، وفي يوم جتلي واحد صديقتي قبل الدرس بساعة تسألني عن واجب الحصة اللي فاتت، سألتها باستنكار طفولي شديد «أيه دا انتي لسه معملتيش الواجب» كنت وقتها معرفش غير إن الطالب يرجع من المدرسة والدرس يكتب الواجب، لكن لما صديقتي قالتلي إنها بتكتبه قبل الدرس فنفسي استهلت السهل ومن وقتها مبقتش اكتب واجباتي غير قبل ما اروح الدرس، ولما كنت والدتي تستغرب من تحولي وتتضايق منه كنت ببرر لنفسي انتي بكتبه قبل الدرس علشان ابقى نسيت المعلومات فاسترجعها مرة تانية لكن لو كتبته

أول ما آجي فأنا هبقى فاكرة المعلومات وهنساها الحصة اللي بعدها، وطبعًا كلها حجج واهية علشان احسس نفسي إني مش مخطئة، لكن في الحقيقة من تأثري بصديقتي أثرت على حياتي كلها.

قال النبى صلى الله عليه وسلم: «مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحًا طيبًا، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحًا خبيثًا».

يحكى أنه كان في المدينةٌ تاجرٌ كثير المال ولم يكن في المدينة كلها أغنى منه، وكان له ولدٌ وحيدٌ لم يرزقه الله إلا به وماتت أمه وهو طفلٌ صغير فلم يتزوج من أجله وأغدق عليه المال والدلال حتى أفسده! وكان الأب كثير الصدقة وعظيم الإحسان، وكان هناك رجلٌ فقيرٌ يأتي للأب في السوق كل صباحٍ فيُعطيه الأب كسراتٍ من خبز فطوره فيجلس بجوار محله ويأكلها ويحمد الله وينصرف. وحدث أن مرض الأب مرض الوفاة وخاف على ابنه أن يُضيع كل شيء وأن يُضيع حتى نفسه، حاول معه نصحه وعظه أرسل له من ينصحه ودون جدوى !!

كان لدى الابن مجموعة من الصحاب ملتفون حوله يأكلون ويشربون

ويلهون وينفقون على حسابه ويزينون له سوء عمله ويصمون أذنه ويعمون عينيه ويُخدرون عقله ويغطون على قلبه لأن بقاء الابن على هذه الحالة فيه فائدة عظيمة لهم.

وكان الأب ينصح .. يحاول ... يعظ ودونما أي جدوى وكان صوت الرفاق أعلى من صوته بكثير. ولما شعر الأبُ بدنو الأجل استدعى أخلص خدمه وأمرهم أن يفتحوا مجلس القصر وأن يقوموا ببناء سقفٍ جديدٍ للمجلس تحت السقف القديم فأصبح ما بين السقفين كأنه مخزن !

وأمرهم أن يصنعوا في السقف الثاني بوابة ويضعون فيها سلسلة حديدية إذا سُحبت للأسفل تنفتحُ البوابة جهة الأرض، وأمرهم بأن يأخذوا كمية كبيرة من ذهبه ويضعوها خلف هذه البوابة ما بين السقفين وألا يُخبروا بذلك أحدًا.. وفعلًا تم له ما أراد .. واستدعى ابنه ذات ليلة وأعاد الكرة في النصح والوعظ والإرشاد والتوجيه ولكن :

لقد اسمعت إذ ناديت حيًّا ***ولكن لا حياة لمن تنادي
لقد أذكيت إذ أوقدت نارًا *** ولكن ضاع نفخُكَ في الرمادِ

ثم قال له :

بُنَيَّ إذا أنا متُ وضاع منك كل شيء وأُغلقت الأبواب كلها في وجهك فسألك

الله أن تعدني ألا تبيع هذا القصر مهما حدث وتحت أي ظرفٍ من الظروف أما إذا فكرت في الانتحار وقررت وعزمت ففي المجلس الكبير سلسلة معلقة أشنق نفسك بها فتموت في قصرك ميتة سهلة مستورة!

لم يأخذ الولد كلام أبيه على محمل الجد واستمر في غيه ولهوه وعبثه حتى مات أبوه، وظل رفاق السوء ينفقون وينفقون وينفقون واستمر اللهو والمجون والعبث حتى بارت تجارة الأب فبدأ الابن يبيع محلات أبيه الواحد تلو الآخر، ثم البساتين، ثم القصور قصرًا تلو قصر، ثم باع عبيد أبيه وجواريه، ولم يبقَ إلا القصر، فبدأ يبيعُ أثاث القصر القطعة تلو القطعة وبأرخص الأثمان !!

وبدأ المال ينفد منه ويقل وبدأ الرفاق ينفضون من حوله الواحد تلو الآخر! وبدأ الجميع في التهرب منه والاختباء عنه حتى أنه كان يذهب لهم في منازلهم فيسأل عنهم فيسمع صوت صديقه يقول لخادمه قل له: لست موجودًا.

ولم يكن لديه حتى ما يقتات به! ملابسه تمزقت، نعله -أكرمكم الله- تقطعت، كل الذي كان يجده هو كسراتٍ من الخبز وبعضًا من الماء كان يُحضرها له ذاك المسكين الذي كان أبوه يُطعمه كل يوم. فضاقت به السبل وأُغلقت في وجهه جميع الأبواب وضاقت به الأرض بما رحبت ..فقرر الانتحار، فتذكر كلام أبيه وتلك السلسلة في المجلس الكبير في القصر، وفعلًا

قام وأحضر صندوقًا خشبيًا ودخل المجلس الكبير ووقف تحت السلسلة، وصعد فوق الصندوق وربط السلسلة حول عنقه وأزاح بقدمه الصندوق بسرعة فائقة ليسقط مشنوقًا فيموت ميتة سهلة مستورة فيرتاح من الدنيا وكدرها !!!

وفعلًا أزاح الصندوق برجله وسقط إلى الأرض متدليًا بالسلسلة حول عنقه، ولكنه لم يمت فُتحت البوابة السرية في السقف الثاني وانهال الذهب عليه حتى أغرقه!

فرح بالذهب فرحًا شديدًا ثم وضعه في الصندوق وأخذ منه بعضه وذهب للسوق واشترى ثوبًا جديدًا وبعضًا من الطعام له وللمسكين الذي كان يُطعمه، وعاد إلى منزله.

وبدأ في التجارة وبدأ في استرداد أموال أبيه وبساتينه وعبيده وجواريه واشترى تحفًا جديدة للقصر. وأصبح أغنى من أبيه بمرات ومرات!

عَلِمَ رفاق السوء بحاله وما صار إليه من عز وغنى وجاه فأرادوا العودة إلى سابق عهدهم معه! وفعلًا قاموا بصنع مأدبة ضخمة عظيمة له ودعوه إليها بدعوة مكتوبة بماء الذهب على حريرٍ أخضر ! ووعدهم بأن يجيب الدعوة ! وفعلا حضر بكامل أبهته وزينته ومعه المسكين (وقد أصبح مديرًا لكل أعماله(فقالوا له تفضل إلى الطعام ...فتقدم إلى الطعام وأمسك كم ثوبه

بيده وأخذ يضعه في كل صنفٍ وهو يقول: حياك الله يا ثوبي! حياك الله يا ثوبي!! وأراد الانصراف فقالوا له: ماذا تصنع؟ أتضع الثوب في الطعام؟! فقال لهم :

أنتم مادعتموني أنا، أنتم دعوتم أموالي وملابسي وهذا ثوبي قد أجاب دعوتكم أما أنا فلا ورب البيت ... وانصرف عنهم.

يقول الإمام الشافعي:

رأيت الناس قد مالوا إلى من عنـــده مالُ

ومن لاعنده مالُ فعنه الناسُ قد مالوا

رأيت الناس منفضة إلى من عنـــده فضة

ومن لاعنده فضة فعنه الناسُ منفضة

عايز تعرف أصدقاءك دول هل هم أصدقاء سوء أو أصدقاء منفعة؟

هل مجتمعين حولك لحبهم فيك أو طمعًا في شيء تملكه؟

هل قلبهم عليك فعلا وحريصين على مصلحتك زي أهلك ولا عاوز هما مصلحة؟

هل هيقدموك للإمام ولا هيرجعوك للخلف؟

هل تستمر معاهم ولا تقطع علاقتك بيهم؟

جاوب على الأسئلة التالية:

١- لو قولت لصديقك إنك مصلتش النهاردة هيرد عليك ويقول ايه؟
٢- لو قلت لصديقك إنك اتخانقت مع والدك ووالدتك وسبت البيت هيقول ايه؟
٣- لو قلت لصديقك إنك مروحتش الجامعة بقالك أسبوع هيقول ايه؟
٤- لو قلت لصديقك إن عليك امتحان بكرة بس ملكش نفس تذاكر هيقولك ايه؟
٥- لو قولت لصديقك إنك مش معاه فلوس وبتفكر تاخد فلوس من ورا أهلك هيقولك ايه؟
٦- لو قولت لصديقك إنك مش عاوز تشتغل ومن حقك أبوك يصرف عليك هيقولك ايه؟
٧- لو قولت لصديقك إنك معجب بفلانة، وأهلك مش موافقين وأنت بتفكر تتجوزها من وراهم هيقولك ايه؟
٨- صاحبك بيفيدك بحاجة؟
٩- صاحبك بيطلب منك فلوس باستمرار؟
١٠- صاحبك بيستغل شهرتك ونجاحك وبيطلع على أكتافك؟
١١- لما بتنجح في شيء صاحبك بيكون ردة فعله ايه؟؟ هل بيغير ولا بيشجعك للنجاح أكتر؟
١٢- هل كلام صاحبك مختلف عن كلام أهلك؟
١٣- هل صديقك بيستفيد حاجة من صداقتك؟
١٤- هل صديقك بيدخن أو بيشرب خمور؟

لو سألت نفسك الأسئة دي ولقيت صديقك بيشجعك على الطاعة، وبر أهلك، وعلى النجاح، ومش بيغير من نجاحك بالعكس بيفرح لك، وبيشجعك على المذاكرة والنجاح، واللي بينصحك بيه أهلك هو نفسه اللي بينصحك بيه صاحبك، وأهلك راضيين عن علاقتك بيه وشايفينه صديق نافع بيدفعك للإمام، ومش بيستغل أموالك أو معارفك ولا شهرتك ولا بيستفيد حاجة من صداقتك غير إنه بيحبك بس وبيتمنى لك الخير، يبقى دا "صديق صالح".

ولو راجعت تاريخ صداقتك ولقيته بيعمل معاك العكس، وبيغير منك، ودايمًا بيطلب منك فلوس ، ويقول إنه صاحبك علشان مصلحة، ومهما كان عندك مذاكرة بيقولك ياعم كبر دماغك ويلا نخرج، ولما تقوله إنك مروحتش الجامعة يقولك عادي كلنا كدا، ولما تعصي أمك وأبوك يقولك هما كلهم كدا خنقة، ولما يعرف إنك قاعد مبتشتغلش ميقولكش قوم اشتغل وكون نفسك ، وبيحرضك على أهلك ويشجعك على عصيانهم وسرقة فلوسهم وعدم اهتمامك بيهم والاهتمام بمستقبلك، ويخليك تسهر في النوادي لوقت متأخر، ويشجعك على السجاير وغيرها من المنكرات، يبقى دا "صديق سوء".

وطبعا انت تعرف تقدر وتحس إذا كان صديقك هيدفعك للأمام ولا هيرجعلك للخلف، بس المشكلة إننا بنحب الأصدقاء اللي بيطيعوا هوانا ويحسسونا إننا مش لوحدنا مخطئين، زي الصاحب اللي بيقول لصاحبه

متزعلش كلنا كدا، فأنت تحس إن الخطأ اللي بتعمله عادي والناس كلها بتعمله فترتاح من تأنيب الضمير، ومرة على مرة هيختفي عندك الضمير تمامًا.

يقول الله تعالى: {وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنْ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى}، خالف هواك والتزم بالصح مهما كان صعوبته وابعد عن أصدقاء السوء وابحث عمن يدفعك للأمام ويحب لك الخير ويسعد بنجاحك ويكن لك ضمير في بعض المواقف ويكن لك عونًا وسندًا فإذا أخطئت يقومك، وإذا نجحت يقيمك، وإذا احتجت له يكن لك مجيبًا.

فاصل ونواصل

أ- وليد لديه قطعة نقود من فئة ٢٥ وأخرى من فئة ١٠ وثلاث قطع من فئة ٥، واستطاع أن يدفع قيمة حلوى بسعر ٣٠ باستعمال قطعتين فقط من التي معه مع إن إحدى القطعتين لم تكن من فئة ٢٥ كيف؟؟

ب- لاعب كرة محترف ضرب برجله الكرة بحيث طارت، ثم توقفت في الهواء، ثم عادت إليه كيف؟؟

١٦- بتعرف تقرأ

طبعا حضرتك عارف ايه هيا أول آيه نزلت فى القران ؟؟ ايوه طيب هيا إيه ؟؟ « اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ »

غريبه !! يعنى اول آيه نزلت فى القران منزلتش عن الصلاه او الجهاد او العبادات خالص ،دى نزلت عن القرائه ،طيب يبقى دا معناه ان القراءه شئ مهم جدا عند رب العالمين علشان كدا جعلها اول آيه تنزل على النبى صلى الله عليه وسلم .

حضرتك بقى بتقرأ قد ايه ؟ بتقرأ قد ايه في اليوم؟؟ طيب في الأسبوع؟؟ طيب في الشهر؟؟ طيب في السنة؟؟ طيب في عمرك قريت كام كتاب؟؟ قيل لأرسطو: كيف تحكم على إنسان؟ قال: أسأله كم كتابًا يقرأ؟ وماذا يقرأ؟ تقول الإحصائية: إن في السنة الواحدة في المتوسط كل أمريكي يقرأ ما يقرؤه (٢٢٠) عربي!، تتخيل مدى سوء الأمر؟ تتخيل أننا وصلنا لمرحلة من التكنولوجيا والتقدم جعلتناهجرنا الكتب وبقى مجرد ذكرها شيءغريب.

كان الطفل الأمريكي (كامبل جينكس)، جالسًا مع أمه في البيت عندما سمعها تتحدث مع إحدى صديقاتها عن قرار الحكومة بإغلاق ثلث المكتبات العامة في إحدى مقاطعات ولاية (كارولاينا) الشمالية بالولايات المتحدة؛ بسبب الأزمة المالية التي تعصف بالبلاد. فانطلق الفتى ذو الأعوام التسعة إلى أصدقائه ليطلعهم على الخبر الذي نزل عليهم جميعًا كالصاعقة. فكر الأطفال قليلًا، ثم قرروا أن يكتبوا رسائل اعتراض على هذا القرار ويرسلوها إلى مجلس المدينة، ولكنهم لم يكتفوا بالكلام فقط؛ فنظموا حملة تبرعات لصالح المكتبات العامة، قاموا من خلالها ببيع العصير الطازج أمام منازلهم، حيث جمع (كامبل) قرابة ٦٠٠ دولار، ثم وضع المال في جرة وحمله إلى أحد فروع المكتبات المزمع إغلاقها وتسليمه إلى أمين المكتبة. تفاجأ المسؤولون في الحكومة بهذه الحملة التي نظمها طلبة الصف الثالث الابتدائي في إحدى مدارس المقاطعة. وبعد اجتماعات مطولة؛ قرروا تخصيص ثلاثة ملايين ونصف المليون دولار لدعم بعض المكتبات العامة وإبقاء أبوابها مفتوحة. لا يمكننا المقارنة بين مشاعر أطفالهم ومشاعر أطفالنا في العالم العربي تجاه الكتاب؛ لأنّ المقارنة ستكون مجحفة، فنجد أطفالهم يخشون زوال المكتبة، في حين أنّ كثيرًا من أطفالنا يتمنون زوالها. وأخيرا.. ما زلت أذكر عندما كنت صغيرًا، كان أبي يحكي لي عن (طه حسين) وإبداعاته الأدبية حتى انبهرت بذلك الأديب العظيم، وكيف أنه يقرأ لمدة عشر ساعات يوميا، فسألت أبي: وكيف يقرأ وهو ضرير؟ فقال لي: بأنهُ كان لديه من يقرأ له.

واليوم أسأل أبي مرة أخرى: ماذا كان سيفعل طه حسين لو كان بصيرًا؟!

القراءة مش مجرد إنك تقرأ المجلات والجرايد أو تقرأ تعليق أو بوست على الفيس بوك أو إنك تقرأ نكت وفوازير، لكن القراءة هيا الشيء اللي استفدته لما قريت كتاب وهيا الإضافة اللي أصبحت عندك، وزادت على ثقافتك ثقافة جديدة، وهيا الخبرة اللي انضافت لخبرتك السابقة.

ومن الأقوال الجميلة في القراءة:

الكتب ليست أكوام من الورق الميت، إنها عقول تعيش على الأرفف... غيلبرتهايت.

الكتاب هوالمعلم الذي يعلم بلا عصا ولا كلمات ولا غضب.. بلا خبز ولا ماء، إن دنوت منه لا تجده نائمًا، وإن قصدته لا يختبئ منك، إن أخطأت لا يوبخك، وإن أظهرت جهلك لا يسخر منك... إليزابيث براوننغ.

الكتب التي نقرؤها يجب أن نختارها بعناية فائقة وبهذا نكون كالملك المصري الذي كتب على مكتبته: «عقاقير الروح».. أوليفر وندیل هولمز.

بامتلاكك كتاب لأحد الأشخاص فأنت امتلكت عقله وعرفت بيفكر ازاي وأخدت خلاصة تفكيره وبحثه وعلمه؛ لأنه جمعه وأهداه لحضرتك لعله يفيدك بشي، القراءة ملهاش أي سلبيات إذا قريت شيء نافع بالعكس، إن ليها إيجابيات كتير جدا، منها أنها بتوسع مداركك ونظرتك للأمور، بتعطيك خبرة في كل المجالات، بتعرفك ثقافة جديدة، بتعطيك علم وفهم، بتقربك من عقول

العظماء، بتشبهك بالصحابة والتابعين والفقهاء والكتاب المخضرمين، بتعرفك قيمة الحياة والنجاح وتوضح لك المفاهيم.

سئل فولتير من سيقود الجنس البشرى فقال: الذين يعرفون كيف يقرؤون.

هل تذكر ما قام به موشيه ديان وزير الدفاع الصهيوني السابق في عام ١٩٦٧عندما قام بنشر الخطة العسكرية للجيش الصهيوني، إذا ما تعرضت البلاد لأي حرب؟

وقتها لامه أصحاب التفكير الاستراتيجي على فعلته تلك، إذ كيف ينشر أسرارًا عسكرية كهذه، فقال قولته المشهورة:

«العرب لا يقرؤون، وإذا قرؤوا لايفهمون، وإذا فهموا لايطبقون، وإذا طبقوا لا يتقنون»

تخيل أن تكون نظرة المجتمع الغربي للعرب ككل إنهم لا يقرؤون، برغم خروج عدد كبير من الكتاب والمفكرين العرب اللي ليهم بصمة في مجال الكتابة والأدب، لكن الفكرة هنا هيا أن كل إنسان في المحتمع لازم يقرأ مش بس مجموعة تكفي عن الباقي.

والقراءة هتفيدك أنت مش هتفيد غيرك، وأنت هتقدر بعلمك وفهمك وخبرتك وثقافتك إنك تفيد المجتمع كله على أساس صحيح وواعي وفاهم، مش مجرد كلمات محفظة أو شعارات هيا في الأصل غلط.

من أهمية القراءة عند النبى صلى الله عليه وسلم أنه طلب من أسرى غزوة بدر أن كل أسير يعلم ١٠ من المسلمين القراءة والكتابة وبكدا يفك من الأسر. ودا لعلم النبى صلى الله عليه وسلم بأهمية القراءة والكتابة وتأثيرها على البشرية يقول جون دنهام: الكتب يجب أن تؤدي إلى واحدة من هذه الغايات الأربع: إلى الحكمة أو التقوى أو المتعة أو الفائدة، والأفضل لو أدت للأربعة معًا.

القراءة عقل جديد يضاف لعقلك وتجربة جديدة بتعيشها مع كل كتاب بتقرأه وتوسيع مدارك ومفاهيم وخبرات كنت هتتعب جدا لو حصلت عليها من الدنيا لكن القراءة ساعدتك أنك توفر لنفسك فشل تجربة غيرك جربها وتفيدك أن تتعلم حاجة غيرك قضى سنوات من عمره علشان يتعلمها.

اقرؤوا ياجماعة واستغلوا كل نقطة علم في بحر الحياة.

٢٢ – فين الهمة

يقول ابن الجوزي: «تأملت سبب الفضائل فإذا هو علو الهمة» ايه هيا الهمة؟ هيا الدافع اللي بيخليك تؤدي عملك على أكمل وجه، هوا البنزين اللي من غيره متعرفش تنجز أي عمل

ماهي مظاهر علو الهمة؟

- الاجتهاد والنشاط في العمل وعدم الكسل.
- التطلع إلى الكمال وعدم النقص.
- الاهتمام بمعالي الأمور والترفع عن محقرات الأمور.
- الأخذ بالحزم والعزيمة في الأمور.
- اشتغال الإنسان بشأن نفسه وتركه ما لا يعنيه.

يقول الرافعي: إن عظيم الهمة لا يشغل باله أمر صغير، ولا يقلق فكره عمل يسير، ولا يضيع وقته في مناقشة السقاسف والمحقرات، بل يقوم بجلائل الأعمال على أولى القوة من الرجال.

الهمة دي هيا اللي بتخليك برغم تعبك لسه بتشتغل، وبرغم رغبتك في النوم عاوز تقوم تكمل شغلك، وبرغم حبك في الخروج والفسحة، لكنك سبتهم علشان بتعمل حاجة بتحبها.

الهمه = الدافع = الإرادة = النجاح

ذهب شاب إلى أحد حكماء الصين ليتعلم منه سر النجاح، وسأله هل تستطيع أن تذكر لي ما هو سر النجاح؟

فرد عليه الحكيم الصيني بهدوء وقال: سر النجاح هو الدوافع.

فسأله الشاب: ومن أين تأتي هذه الدوافع؟!

فرد عليه الحكيم الصيني: من رغباتك المشتعلة.

وباستغراب سأله الشاب: وكيف يكون عندنا رغبات مشتعلة؟

هنا استأذن الحكيم الصيني لعدة دقائق وعاد ومعه وعاء كبير مليئ بالماء، وسأل الشاب: هل أنت متأكد أنك تريد معرفة مصدر الرغبات المشتعلة؟

فأجابه الشاب بلهفة: طبعًا

فطلب منه الحكيم أن يقترب من وعاء الماء وينظر فيه، ونظر الشاب إلى الماء عن قرب وفجأة ضغط الحكيم بكلتا يديه على رأس الشاب ووضعه داخل وعاء الماء!! ومرت عدة ثوان ولم يتحرك الشاب، ثم بدأ ببطء يخرج رأسه من الماء، ولما بدأ يشعر بالاختناق بدأ يقاوم بشدة حتى نجح في تخليص نفسه وأخرج رأسه من الماء ثم نظر إلى الحكيم الصيني وسأله بغضب: ما الذي فعلته؟!

فرد عليه و هو ما زال محتفظًا بهدوئه و ابتسامته: ما الذي تعلمته من هذه التجربة؟ فقال: لم أتعلم شيئًا.

فنظر إليه الحكيم الصيني قائلًا: لا يا بني لقد تعلمت الكثير، ففي خلال الثواني الأولى أردت أن تخلص نفسك من الماء، ولكن دوافعك لم تكن كافية لعمل ذلك، وبعد ذلك كنت دائمًا راغبًا في تخليص نفسك فبدأت في التحرك والمقاومة ولكن ببطء حيث إن دوافعك لم تكن قد وصلت بعد لأعلى درجاتها، وأخيرًا أصبح عندك الرغبة المشتعلة لتخليص نفسك، وعندئذ فقط أنت نجحت لأنه لم يكن هناك أي قوة في استطاعها أن توقفك.

ثم أضاف الحكيم الصيني الذي لم تفارقه ابتسامته الهادئة :

عندما يكون لديك الرغبة المشتعلة للنجاح فلن يستطيع أحد إيقافك. حضرتك عندك رغبة في النجاح؟، هل جواك همة عالية وإرادة من حديد ورغبة مشتعلة إنك لازم تنجح؟، طيب عملت أيه بالرغبة دي؟، يقول الدكتور إبراهيم الفقي في كتابه (المفاتيح ال١٠ للنجاح) أن هناك استراتيجية تعمل على تحفيز الدوافع وهي:

١- قم بشراء دفتر مذكرات، ودون فيه يوميًّا على الأقل ثلاث أشياء ناجحة قمت بها في ذلك اليوم، وليس من المعقول أن يكون ظنك أنك لم تقم بعمل شيء ناجح على الإطلاق في اليوم؛ لأنك ما زلت تتنفس وبصحة جيدة، وعندك

أفكار مفيدة ولك علاقات .. أطلق على هذا الكراس ((رفيقي إلى النجاح))، واقرأها من وقت لآخر؛ لأن ذلك سيزيد من حماسك بسرعة.

٢- قم بعمل قائمة بالأشياء التي تريد شراءها، وفي كل مرة تنجز عملًا ناجحًا اشتر لنفسك شيئًا من هذه القائمة، قد يكون العمل الناجح هو صفقة مربحة أو مجاملة لصديق لك، أو ضبطًا لعواطفك عند اللزوم، وقد تكون مكافأتك هى دعوة على العشاء أو شراء كتاب مثلا أو مشاهدة فيلم مضحك ... إلخ.

٣- قم بعمل شيء خاص بك مرة في الأسبوع، كسماع موسيقاك المفضلة مثلا أو القيام بتمارين رياضية أو تناول وجبة صحية أو التنزه في مكان هادئ.

٤- استمر في حماسك المشتعل.

الدافع اللي جواك هو المحرك اللي هيحرك نحو النجاح، فلو كان دافع النجاح والتقدم في قلبك وروحك مستواه ضعيف فأنت بالتأكيد مش هتتقدم إلا بخطوات بطيئة جدا، لكن لو كان الدافع جواك مشتعل هتلاقي نفسك عندك إرادة من حديد إنك لازم تنجح.

زي ما قلنا قبل كدا ممكن يكون الدافع دا هو والدك أو والدتك أو أولادك أو حبك للنجاح أو خايف على لقمة عيشك أو رغبتك في البقاء.

وكل ما كان الدافع داخلي نابع من قلبك وبيوجهك للطريق الصحيح اللي من خلاله تحقق نجاحك وتقدمك وتحقق حلمك، يبقى هو الدافع المطلوب.

يقول فرانسيس بيكون: «نصيب الإنسان موجود بين يديه»

٢٣- بتقضى وقتك ازاي

تقول الكاتبة الآن لاكين في كتابها (تحكم في وقتك وحياتك) أنه يتضمن النظام الفعال لإدارة الوقت عنصرين أساسيين وهما:

١-طريقة عملية لتخطيط الاستغلال الأمثل لوقتك.

٢-طريقة التحكم كيفية استغلالك للوقت بالفعل.

كل منا لديه نفس عدد الثواني، ولكن ليس الجميع يستخدمون تلك الثواني أفضل استخدام ... مارك مانشينى

يقول الدكتور طارق سويدان في كتابه (أسس العطاء):

افترض العلماء أن متوسط عمر الإنسان ٦٢ سنة، فأجروا دراسة على الأماكن التي يقضي فيها الإنسان عمره، فوجدوا أن توزيع الوقت في حياته كلها (في المتوسط العام للبشر) كالتالي:

٣٠ سنة	يقف على رجليه	٥٣١ يوم	للمرأة للتزيين
١٧ سنة	جالس	١٤٠ يوم	للرجل لحق ذقنه
١٦ سنة	نائم	سنتان	في الكلام أو الأنصبات
٥:٩ سنوات	في العمل	٢٥٠ يوم	في القراءة
٥ سنوات	أمام التليفزيون	٧-٧ سنوات	في الأكل والشرب
١٨٠ يوم	للحديث فى الهاتف	٢٥٨ يوم	في الضحك
٣ سنوات	في المواصلات	٥٥ يوم	في المرض
٤٠ يوم	لدراسة الملفات	٣ أيام	في النظر في ساعة اليد
٣٠٥ يوم	في الطوابير وإجراء المعاملات	٨ أيام	ليقول (صباح الخير)
	في التسوق		

هذا هو تقسيم الغرب للوقت، وكما نرى أنه خالٍ تمامًا من العبادات؛ لأنه مجتمع مادي، وتشير الدراسات إلى أن ما نسبته ٨٢٪ من الغرب لا يذهبون إلى الكنيسه أبدا.

تخيل بقى أنت معايا إننا بنقف في الطوابير أكتر من الغرب مليون مرة، وبنتفرج على المسلسلات اللي ممكن توصل حلقاتها ل٣٠٠ حلقة، وبنشوف كل الأفلام الجديدة سواء عربى أو أجنبي أو حتى هندي، وبنقعد في المواصلات حوالي ربع النهار، وبنتكلم في التليفون بالساعات لدرجة أن شركات الموبايل كل يوم تطلع لنا أنظمة جديدة تتماشى مع كلامنا الغبر منتهى، يبقى تفتكروا بقى إن العمل عندنا هياخد ٩ سنوات؟!

ويلخص دكتور سويدان الوقت والصحة في معادلة تقول:- صحة - فراغ = لا مشكلة، لأنه سيكون منشغلًا حتما بعمل ينجزه؛ لأنه يمتلك الصحة ولا فراغ لديه.

فراغ - صحة = لا مشكلة .... لأنه معذور بسبب المرض فلا يستطيع أن ينجز شيئًا، صحه + فراغ = مشكلة ..... فانظر إلى من يعصي الله سبحانه وتعالى ستجد أن أكثر ما يعينه على ذلك هو وجود الصحة والفراغ، ويستثنى من ذلك من كان له صحة وفراغ فاستغلها أعظم استغلال فنفع البشرية ونفع نفسه.

قأن تكون غنيًا هو أن تمتلك المال، أن تكون ثريًا هو أن تمتلك الوقت مرجريت بونانو

أحنا بقى بنمتلك الوقت فعلًا وبنستغله صح ولا بنضيعه هدر؟

يقول ابن مسعود (رضي الله عنه): «إني لأمقت الرجل أن أراه فارغًا ليس في شيء من عمل الدنيا ولا عمل الآخرة» يبقى فيه ٤ أنواع من استغلال الوقت:

يا أما هنستغله في عمل الدنيا

أو هنستغله في عمل الآخرة

أو هنستغله في الاتنين

أو مش بنستغله خالص

طبعًا الأفضل في الأنواع هو إننا نستغله في الاتنين معًا، ويمكن تقسيم الوقت على النحو التالي:

ربع اليوم (٦ ساعات): للنوم والراحلة.

الربع الثاني (٦ ساعات): للأمور الشخصية كالصلاة والذكر والنظافة والطعام وغيرها.

الربع الثالث (٦ ساعات): للعلاقات الاجتماعية للعائلة والأصدقاء والأهل وغيرهم.

الربع الرابع (٦ ساعات): للعمل والإنجاز والقراءة والكتابة والمذاكرة وغيرها، وبكدا على الأقل لو ضاع نص التقسيم اللي احنا مقسمينه يبقى فاضل نص هنستفيد منه، لكن مش هيتسرب اليوم من ايدينا من غير مانعمل

حاجة، والأفضل إننا نعمل خطة أسبوعية للأعمال اللي هننجزها خلال الأسبوع، وبردو لو ضاع يوم معملناش فيه حاجة يبقى استفدنا من ٦ أيام منظمين ونافعين وعملنا فيهم إنجاز، طبعًا في الأول ممكن كام يوم من الجدول ميتنفذوش، لكن بالمداومة والتعود هتلاقي نفسك نفذت الأسبوع بحذافيره.

وكما قال العالم ستيفن كوفي: التخطيط على أساس الأسبوع، يسمح لنا بالتركيز على المحتوى، ويحقق الرؤية العامة، كان ابن عقيل (رحمه الله) يكتب ويصنف في الفنون المختلفة والعلوم المتنوعة، فصنف ٨٠٠ مجلدًا، وكان من شدة اهتمامه بالوقت كان يأكل الكعك بدلًا من الخبز؛ لأنه أسرع ذوبانا، وبذلك يوفر قراءة خمسين آية.

لازم حضرتك تفكر الأول وتعرف أنت بتقضي وقتك في ايه؟ وهل اللي بتقضي فيه الوقت شيء مفيد ولا لا؟ وهل يوم القيامة لما تسأل عن الوقت اللي ضيعته هيكون جوابك في صالحك ولا ضدك؟، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ:" لا تَزُولُ قَدَمَا الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ.»

قام أستاذ جامعي في قسم إدارة الأعمال بإلقاء محاضرة عن أهمية تنظيم وإدارة الوقت حيث عرض مثالًا حيًّا أمام الطلبة لتصل الفكرة لهم...

كان المثال عبارة عن اختبار قصير، فقد وضع الأستاذ دلوا على طاولة ثم أحضر عددًا من الصخور الكبيرة وقام بوضعها في الدلو بعناية، واحدة تلو الأخرى، وعندما امتلأ الدلو سأل الطلاب:

هل هذا الدلو ممتلئ؟

قال بعض الطلاب: نعم، فقال لهم: أنتم متأكدون؟ ثم سحب كيسًا مليئًا بالحصيات الصغيرة من تحت الطاولة وقام بوضع هذه الحصيات في الدلو حتى امتلأت الفراغات الموجودة بين الصخور الكبيرة.. ثم سأل مرة أخرى: هل هذا الدلو مملتئ؟ فأجاب أحدهم: ربما لا ..

استحسن الأستاذ إجابة الطالب وقام بإخراج كيس من الرمل، ثم سكبه في الدلو حتى امتلأت جميع الفراغات الموجودة بين الصخور..وسأل مرة أخرى: هل امتلأ الدلو الآن؟ فكانت إجابة جميع الطلاب بالنفي.

بعد ذلك أحضر الأستاذ إناءً مليئًا بالماء وسكبه في الدلو حتى امتلأ. وسألهم: ما هي الفكرة من هذه التجربة في اعتقادكم؟ أجاب أحد الطلبة بحماس: أنه مهما كان جدول المرء مليئًا بالأعمال، فإنه يستطيع عمل المزيد والمزيد بالجد والاجتهاد، أجابه الأستاذ: صدقت .. ولكن ليس ذلك هو السبب الرئيسي، فهذا المثال يعلمنا أنه لو لم نضع الصخور الكبيرة أولا، ما كان

بإمكاننا وضعها أبدا. .ثم قال: قد يتساءل البعض وما هي الصخور الكبيرة ؟ إنها هدفك في هذه الحياة أو مشروع تريد تحقيقه كتعليمك وطموحك وإسعاد من تحب أو أي شيء يمثل أهمية في حياتك.

تذكروا دائمًا أن تضعوا الصخور الكبيرة أولًا .. وإلا فلن يمكنكم وضعها أبدا .. اقعد مع نفسك، وفكر في اللي فات، وانوي إنك تستثمر وقتك بشكل صحيح، وحط خطة أسبوعية تنجز فيها مهامك، وتضيف شيء جديد لخبرتك، وتنظم يومك، وتلاقي الصخور الكبيرة.

فاصل ونواصل

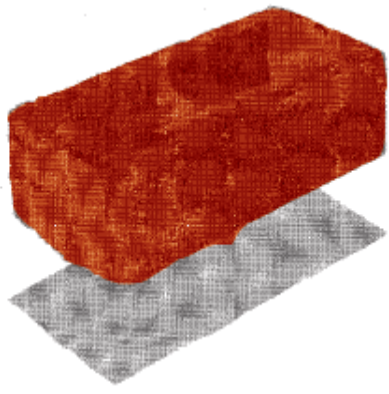

أ- كيف يمكن تعليق هذه القطعة من الأسمنت في الهواء بواسطة ورقة واحدة فقط من أوراق أي كتاب دون أن ينقطع الخيط ودون استعمال أي شيء سوى الخيط؟؟

ب - حطمت العاصفة قاربك وألقت بك على جزيرة يسكنها أكلة لحوم البشر الذين صادوك وأقتادوك إلى زعيمهم، أعطاك زعيم آكلي لحوم البشر ساعتين رمليتين إحداهما يتحول الرمل للجهة الأخرى بالكامل عند إنقضاء أربع دقائق بالضبط، الأخرى عند إنقضاء سبع دقائق بالضبط .. وقال لك: يجب أن تخبرني عند إنقضاء تسع دقائق بالضبط .. إذا استطعت أن تحل هذه المسألة سأطلق سراحك، وإذا لم تحلها فأنت عشاؤنا الليلة ماذا ستفعل؟

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، عزيزي القارئ، لو بحثنا في أسباب النجاح لوجدناها كثيرة يصعب حصرها، ولو تعمقنا في النفس البشرية لأخرجنا مليون سبب للنجاح ولذكرنا مليون قصة نجاح ولكن، لا أحد يعرفك أكثر منك ولا أحد يعرف ما يعرقل نجاحك إلا أنت.

عزيزي القارئ، لا تقف مكانك وترى من حولك يتقدمون، احجز لك مقعدًا على أول طائرة تنطلق نحو النجاح، وكن من الأشخاص القليلين الذين يحملون على عاتقهم مسؤلية التغيير ونهضة هذه الأمة، ما نواجهه الآن من عقبات لن يصلحها إلا أنت، فقط امحُ الماضي بما فيه من سيئ، وانظر للمستقبل، وامعن النظر إلى جماله، وسع مداركك وتعلم من أخطائك وانوِ في قلبك النجاح وسيستجيب لك العالم.

حاولت أن أضع بين يديك بعض العناصر التي قد تفيدك بشيء ما، ولعلي أخطئ وأصيب، فاعذر لي خطئي، عزيزي القارئ، أتمنى أن يكون مفهوم النجاح في ذهنك قد اتضح واشتعل فتيله، ومن اليوم لن تكون إلا ناجح ومبدع ومميز.

فك حظر إرادتك واطلق عنان أحلامك وعلى همتك، وثق في قدراتك ومواهبك، وابتعد عن أي شخص أو شيء يعيق نجاحك واستحسن اختيار قدوتك، فتصنع ما يظنه الناس مستحيلًا.

يقول الإمام ابن القيم الجوزية (رحمه الله): « لو أن رجلًا وقف أمام جبل وعزم على إزالته، لأزاله ، سأختم بقصة صغيرة، وأتمنى ألا أكون أثقلت عليك، وأتمنى رؤية تجربة نجاحك وأن تخبرني بما قد استفدته من هذا الكتاب وبما قد تغير لديك بعد أن أنهيت قراءته، في أحد الأيام وصل الموظفون إلى مكان عملهم فشاهدوا لوحة كبيرة معلقة على الباب الرئيسي لمكان العمل كتب عليها:- «لقد توفي البارحة الشخص الذي كان يعيق تقدمكم ونموكم في هذه الشركة، ونرجو منكم الدخول وحضور العزاء في الصالة المخصصة لذلك»

حزن جميع الموظفين لوفاة أحد زملائهم في العمل، لكن بعد لحظات تملك الموظفون الفضول لمعرفة هذا الشخص الذي كان يقف عائقًا أمام تقدمهم ونمو شركتهم، بدأ الموظفون بالدخول إلى قاعة الكفن وتولى رجال أمن الشركة

عملية دخولهم ضمن دور فردي لرؤية الشخص داخل الكفن، وكلما رأى شخص الموجود بداخل الكفن أصبح وبشكل مفاجئ غير قادر على الكلام، وكأن شيئًا ما قد لامس أعماق روحه..لقد كان هناك في أسفل الكفن مرآة تعكس صورة كل من ينظر إلى داخل الكفن وبجانبها لافتة صغيرة تقول:

هناك شخص واحد في هذا العالم يمكن أن يضع حدًّا لطموحاتك ونموك في هذا العالم وهو «أنت»، نعم إنه أنت حياتك لا تتغير عندما يتغير مديرك أو يتغير أصدقاؤك أو زوجتك أو شركتك أو مكان عملك أو حالتك المادية!! حياتك تتغير عندما تتغير أنت وتقف عند حدود وضعتها أنت لنفسك راقب شخصيتك وقدراتك ولا تخف من الصعوبات والخسائر والأشياء التي تراها مستحيلة كن رابحًا دائمًا! وضع حدودك على هذا الأساس..

وأسأل الله أن يرزقنا السداد والتوفيق، وأن يجعله صدقة جارية في ميزان حسناتنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فهرس

لماذا تستيقظ كل صباح؟	١٣
لا تقل: لماذا أنا؟	١٩
الاستعانة بالله إرادة	٢٣
أنت محور الكون	٢٧
انت عاوز ايه؟	٣٥
العب لعبة وانجح فيها	٤٥
متوهمش نفسك	٥٣
شوية أمل	٦١
انجح مرة وافشل ١٠٠	٦٩
أنت اللي بترسم حياتك	٧٧
نجاحك مش مرتبط بشيء	٨٣
كثيرون من يريدونك فاشلًا	٨٩
التوبة إرادة	٩٣
اصبر.. الطريق لسه طويل	٩٩
عقدة الاضطهاد	١٠٧
متحاولش ترضي الناس	١١٣
غيّر نظرتك للأمور	١١٧
أصحابك مين	١٢٥
بتعرف تقرأ	١٣٧

فين الهمة ١٤٣
بتقضى وقتك ازاي ١٤٩
الخاتمة: ١٥٩

رقم الايداع / 10802 / 2014ط1

الترقيم الدولى / ١ - ٧٧ - ٥٣١١ - ٩٧٧ - ٩٧٨